جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة أبحاث البصرة

((للعلوم الإنسانية))

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة
البصرة – العراق

المجلد: ٤٢ العدد: ٦ السنة: ٢٠١٧

الترقيم الدولي: ISSN ١٨١٧-٢٦٩٥

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١١٨٣ لسنة ٢٠٠٩

معارك وغزوات الكويت ومشاركاتها الحربية (١٧١٦ - ١٨١٤)

ملخص البحث

يهدف البحث إلى دراسة معارك وغزوات الكويت ومشاركاتها الحربية (١٧١٦ – ١٨١٤)، أي خلال المدة التي سبقت تولي الشيخ جابر الصباح حكم مشيخة الكويت، والتي امتازت بكثرة مشاركاته الحربية إلى جانب الدولة العثمانية .. فضلا عن دراسة تأثير تلك المعارك والغزوات والمشاركات الحربية، الايجابية والسلبية على الكويت والقوى المحلية المحيطة بها .. وللكشف أيضا عن الأهداف الكامنة وراء تلك الأنشطة الحربية، من قبيل الدوافع الشخصية او الاقتصادية او السياسية ..

وقد توصل البحث إلى أهمية المعارك والغزوات والمشاركات الحربية التي خاضتها مشيخة الكويت مع مختلف القوى المحلية المحيطة بها، وذلك لارتباطها الوثيق بحياة الإنسان الكويتي من جهة، وإظهارها للكويت كقوة محلية لا يستهان بها في منطقة الخليج العربي من جهة ثانية .. فضلا عن ذلك، فقد خلص البحث إلى ان معارك وغزوات الكويت ومشاركاتها الحربية خلال المدة مدار البحث، قد جاءت في أربعة اتجاهات او محاور، تمثل الاتجاه الأول بمشاركات الكويت الحربية ضمن تحالف اسر العتوب، والاتجاه الثاني بمعارك الكويت ذات الطبيعة الدفاعية، اما الاتجاه الثالث فقد تمثل بالغزوات الوهابية التي تعرضت لها الكويت، في حين تمثل الاتجاه الرابع بمشاركة الكويت في محاربة عمليات القرصنة البحرية ..

كما اتضح من خلال البحث، إلى أن اسرة ال الصباح، استطاعت الصمود بوجه التحديات التي واجهت مشيخة الكويت، وفي الوقت نفسه، تمكنت بفضل مشاركاتها الحربية من توسيع نشاطها التجاري باتجاه جزر البحرين وشبه جزيرة قطر وسواحل الاحساء والقطيف، ناهيك عن تطور علاقاتها مع البريطانيين والدولة العثمانية، نتيجة وقوفهم بوجه الغزوات الوهابية من جهة، ومحاربتهم لعمليات القرصنة البحرية من جهة ثانية، لتشهد الكويت بعد سنة ١٨١٤، استقرارا امنيا ملحوظا ساعدها على المشاركة في العديد من الحوادث الحربية، ولاسيما في مناطق البصرة والزبير والاحواز، بطلب من سلطات الدولة العثمانية ..

المقدمـــة :

يعد ال الصباح، احد فروع قبيلة العتوب [١] التي هاجرت بحدود سنة ١٦٦٥، من موطنها الأول في منطقة الهدار الواقعة ضمن إقليم نجد، إلى سواحل الخليج العربي، نتيجة القحط الشديد الذي تعرضت له المنطقة بسبب قلة الأمطار، والذي تسبب في حدوث الكثير من النزاعات القبلية حول الأراضي الصالحة للرعي، وقاد في نهاية الأمر إلى هجرة أعداد كبيرة من اسر العتوب .. وهنا تجدر الملاحظة، إلى ان العتوب وقبل استقرارهم في الكويت، قد حاولوا ان يستوطنوا او يستقروا في المناطق التي هاجروا اليها، وهي تحديدا : (المبرز والزبارة وسواحل بلاد فارس والبصرة)، غير انهم كانوا يواجهون برفض من قبل سلطات وسكان هذه المناطق، بسبب تعديات بعض العتوب على تجارة سكان هذه المناطق، وممارسة بعضهم عمليات القرصنة بسبب الفقر الذي كانوا يعيشونه، الأمر الذي تسبب بنشوب الكثير من المعارك الحربية التي أجبرتهم على مغادرة تلك المناطق ..

وبعد هجرة طويلة، سُمح لبعض اسر العتوب : (ال الصباح، ال خليفة والجلاهمة)، بحدود سنة ١٧١٦، بالاستيطان بالقرب من خليج الكويت التابع لنفوذ قبيلة بني خالد، [٢] وهي منطقة لم تكن انذاك مأهولة بالسكان، فضلاً عن قلة أهميتها الاقتصادية والإستراتيجية .. الا ان بداية استيطانهم في الكويت كانت غير امنه، اذ تعرضت اسر العتوب إلى الكثير من الضغوطات والتحديات من قبل بعض القوى المحلية المحيطة بهم، بهدف احتلال الكويت او إخضاعها لنفوذهم، الامر الذي تسبب بنشوب العديد من المعارك والغزوات، التي كان هدف الكويتيين منها هو المحافظة على استقرارهم في موطنهم الجديد من جهة، والتوسع باتجاه مناطق أخرى من الخليج العربي من جهة ثانية ..

وانطلاقا من الأهمية التاريخية أعلاه، جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن احد الجوانب المهمة في تاريخ الكويت الحديث، بغض النظر عن طول المدة الزمنية لموضوع البحث (١٧١٦ – ١٨١٤)، لان فكرة الأصل في الموضوع، هي محاولة دراسة دور الكويت الامني والحربي في منطقة الخليج العربي، ومدى اسهامها في اضطراب او تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة خلال المدة التي سبقت تولي الشيخ جابر الصباح حكم مشيخة الكويت، والتي امتازت بكثرة مشاركاته الحربية إلى جانب الدولة العثمانية .. فضلا عن دراسة اثار تلك المعارك والغزوات والمشاركات الحربية، الايجابية والسلبية على الكويت والقوى المحلية المحيطة بها .. وللكشف أيضا عن الأهداف الكامنة وراء تلك الأنشطة الحربية، من قبيل الدوافع الشخصية او الاقتصادية او السياسية .. وقد اقتضت دراسة الموضوع تقسيم خطة البحث إلى عدة محاور على النحو الاتي :

أولا : معارك الكويت ومشاركاتها الحربية (١٧١٦ - ١٧٨٢) .

ثانيا : مشاركة الكويت في معركة الزبارة سنة ١٧٨٢ .

ثالثا : مشاركة الكويت في احتلال جزيرة البحرين سنة ١٧٨٣ .

رابعا : معركة الرقة البحرية سنة ١٧٨٣ .

خامسا : غزوة ابراهيم بن عفيصان للكويت سنة ١٧٩٣ .

سادسا : غزوة مناع ابو رجلين الزعبي للكويت سنة ١٧٩٧ .

سابعا : غزوة الأمير سعود بن عبد العزيز للكويت سنة ١٨٠٤ .

ثامنا : مشاركة الكويت في معركة خكيكرة البحرية سنة ١٨١١ .

أولا : معارك الكويت ومشاركاتها الحربية (١٧١٦ - ١٧٨٢) :

بعد ان استقر العتوب في الكويت سنة ١٧١٦، بدأوا بتنمية قدراتهم الذاتية، ولاسيما في الجانب الاقتصادي، اذ كانوا يمتلكون ميناء طبيعيا يعد آنذاك احد أفضل الموانئ في الخليج العربي، فضلا عن قرب بلدتهم من شط العرب، (٣) كما ساعدهم على هذا النمو والتطور أوضاع المنطقة المحيطة بهم، ولاسيما في المدة (١٧١٦ – ١٧٦٦)، وذلك بسبب انشغال القوى المؤثرة في المنطقة في معالجة أوضاعها الداخلية غير المستقرة، وفي تدعيم مكانتها المتنامية .. وقد تزامن الضعف السياسي والتجاري لتلك القوى مع بروز الكويت، لاسيما في النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي (٤).

وكان من ابرز هذه القوى قبيلة بني خالد، التي كان يحكمها الأمير سعدون بن محمد بن عريعر ال حميد، اذ ارتبكت أحوالها بعد وفاته في سنة ١٧٢٢، وأدى إلى اختلاف ال عريعر فيمن يتولى الرئاسة بعده، ووقعت نتيجة ذلك حروب طاحنة فيما بينهم، (٥) إلى ان استقر الامر لأخيه الشيخ علي بن محمد بن عريعر ال حميد، بعد صراع بينه وبين ولدي سعدون (دجين ومنيع)، وبعد وفاته تولى الحكم أخوه سليمان (٦). ويبدو ان الصراع بين شيوخ بني خالد على تولي رئاسة القبيلة والنفوذ، قد فت في عضدها، وخفف من شدة قبضتها على القبائل التي كانت خاضعة لسلطتها، اذ شجع هذا الضعف بعض القبائل على ان تمارس نوع من الاستقلال الذاتي، فبدأت تنفصل عن تبعيتها لبني خالد تدريجيا ..

ويمكن عد قبيلة العتوب، احد ابرز القبائل العربية التي استغلت فرصة ضعف نفوذ سلطة بني خالد للتخلص من سيطرتهم، وقد ساعدهم على ذلك نمو قدراتهم الذاتية، (٧) اذ استطاعت الكويت ان تتخلص من تبعيتها لنفوذهم بشكل نهائي في العقد السادس من القرن الثامن عشر الميلادي (٨).

اما الدولة العثمانية، فقد كانت هي الأخرى تعاني آنذاك من حالة التفكك بين ولاتها، ولاسيما بين متسلمو البصرة وباشوات بغداد، في حين كانت الدولة الفارسية عاجزة هي الأخرى من فرض نفوذها في الخليج العربي، لافتقادها إلى القوة البحرية اللازمة، مما هيأ الفرصة المناسبة لنمو الكويت، وذلك بحكم موقعها الجغرافي باعتبارها مركزا مهما للقوافل البرية المتجهة نحو البصرة وحلب .. وقد ترتب على ذلك ازدياد تعاملها التجاري مع أهالي البصرة، فضلا عن تأديتها دور الوسيط التجاري بين العراق وشرق الجزيرة العربية، مما جعلها تتمتع بمكانة جيدة بين إمارات الخليج العربي، اذ أصبحت تجارتها مؤثرة في الخليج العربي، فضلا عن ذلك، فقد كان للكويت تعامل تجاري ملحوظ مع شركة الهند الشرقية الهولندية، (٩) وشركة الهند الشرقية الانكليزية، (١٠) ولاسيما في الأوقات التي يضطرب فيها الوضع في البصرة (١١).

توسعت الكويت في عهد الشيخ صباح بن جابر الأول (١٧٥٢ – ١٧٧٦)، (١٢) من حيث الثروة والأهمية، اذ نجح العتوب بتوطيد علاقاتهم مع بعض القوى المجاورة لهم في المنطقة، ولاسيما مع السلطات العثمانية في البصرة، اذ أصبحت الكويت في سنة ١٧٥٦، قضاء تابع لولاية البصرة، مع احتفاظ شيوخها

بإدارة شؤونها الداخلية، [١٣] الامر الذي مكنها من الظهور بشكل واضح خلال مدة قصيرة، كأحد أهم القوى البحرية التجارية في شمال منطقة الخليج العربي [١٤]. ففي عهد الشيخ صباح الأول ازداد الاهتمام بشؤون البحر وتطورت تجارة الكويت الخارجية، وازدادت اعداد السفن الكويتية الصغيرة الحجم التي تعمل في المناطق القريبة من الكويت، [١٥] وذلك بسبب السياسة التي اتبعها من خلال تشجيعه للحركة الملاحية عموماً والتجارية خصوصاً، والتي تمثلت ببناء السفن التي أخذت تصل إلى الهند وسواحل أفريقيا، وهو ما أكده الرحالة الدانمركي كارستن نيبور (Carsten Niebuhr)، [١٦] أثناء زيارته للكويت في سنة ١٧٦٥، اذ بين حالة الاستقرار والنمو السكاني والتطور التجاري فيها، مشيرا إلى ان عدد سكانها يبلغ عشرة الاف نسمة، مع وجود (٨٠٠) مركب شراعي، تستخدم للتجارة وصيد الأسماك والغوص على اللؤلؤ، اذ كان الكويتيون يقومون ببناء سفنهم بأنفسهم، وأبدعوا في ذلك حتى أصبحت السفن التي يصنعونها ذات سمعة متميزة في منطقة الخليج العربي [١٧].

الا ان هذا النمو والتطور الذي حصل في الكويت لم يستمر من دون مضايقات، اذ تعرضت الكويت لمشاكل ونزاعات مع قوى محلية محيطة بها، ولاسيما بعد النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي، وتعد قبيلة بني كعب [١٨] القاطنة بالقرب من مصب شط العرب في البصرة، احدى هذه القوى المنافسة للكويت، فمنذ مطلع خمسينات القرن الثامن عشر، تنامت قوة بني كعب، وبدأوا يجبون خراجا من السفن الصغيرة المتوجهة إلى البصرة .. وفي سنة ١٧٦١، سعى شيوخ بني كعب الى غزو جزيرة البحرين التابعة لشيخ بوشهر سعدون بن ناصر ال مذكور، وقد قام العتوب بمساعدة شيخ بوشهر نتيجة المنزلة المتميزة لهم في البحرين، اذ سبق وان عقد عتوب الكويت اتفاقية تعاون معه في سنة ١٧٥٤، وقد شكلت تلك الأحداث المرحلة الأولى من الصراع بين العتوب وقبيلة بني كعب .. وقد بين المقيم السياسي لشركة الهند الشرقية الهولندية في البصرة، فان در هولست (Van Der Holst)، هذه الحادثة عندما كتب تقريراً الى رؤسائه في الشركة بتاريخ ٢٢ حزيران ١٧٦١، تناول فيه الأوضاع في منطقة الخليج العربي، والعلاقة بين العتوب وبني كعب، اذ أوضح التقرير بان الشيخ سليمان بن عثمان بن سلطان بن ناصر شيخ بني كعب للمدة (١٧٣٧ - ١٧٦٦)، وبعض حلفائه الساكنين على ضفاف شط العرب قد استعدوا للحرب، وانهم اعدوا خطة لغزو جزيرة البحرين [١٩].

وبحلول شهر شباط سنة ١٧٦٢، جهز الكعبيون أربع سفن حربية لغزو جزيرة البحرين، الا أنهم فشلوا في ذلك، الأمر الذي جعل الشيخ سعدون بن ناصر ال مذكور، شيخ بوشهر يتهيأ للدفاع عن البحرين بمساعدة العتوب، وإزاء ذلك تحركت قوة مشتركة من شيخ بوشهر وعتوب الكويت مؤلفة من سفينة حربية كبيرة ترافقها ثلاث سفن متوسطة الحجم وثلاثون سفينة صغيرة سريعة الحركة، بهدف مهاجمة الكعبيين عند مدخل شط العرب، وفي الوقت نفسه، تحركت أربع سفن كعبية من خلال مصب اخر ودخلت ميناء بوشهر وأضرمت النار في سفينتين تابعتين لشيخ بوشهر والعتوب كانتا راسيتين هناك، فضلا عن تمكن القوة الكعبية من الاستيلاء على بعض السفن .. وبين التقرير أيضا ان والي البصرة علي باشا (١٧٦١ – ١٧٦٣)، [٢٠] حاول عقد اتفاق سلام بين الأطراف المتحاربة، ولكنه تلقى ردا بالرفض من الشيخ سليمان شيخ بني

كعب، مما دفعه إلى إعلان دعمه لبوشهر وعتوب الكويت، وقد جعل هذا الموقف العدائي من قبل عتوب الكويت، الكعبيين يتحينون الفرصة للانتقام منهم، اذ استمرت الأعمال العدائية بينهم بين الحين والاخر [٢١].

وهنا تجدر الإشارة، إلى ان سنة ١٧٦٦، قد شهدت انفصال ال خليفة من حلف العتوب الثلاثي، وهجرتهم من الكويت، [٢٢] اذ انه وعلى الرغم من تطور الكويت في مجال التجارة، الا ان المنافسة بدأت تزداد بين تحالف اسر العتوب : (ال صباح، ال خليفة والجلاهمة)، [٢٣] وذلك لعدة أسباب منها : عدم قناعة ال خليفة والجلاهمة بسيادة ال الصباح عليهم، فعملوا من اجل الانفصال والاستقلال عنهم وإنهاء الحلف معهم، لذلك فان حالة الانفصال قد تمت على ما يبدو بالتراضي، اذ اقنع الشيخ محمد بن خليفة الذي تولى مشيخة ال خليفة للمدة (١٧٦٥ – ١٧٧٦)، الشيخ صباح بن جابر الأول، بأنهم سوف يهاجرون إلى الزبارة بالقرب من مغاصات جزيرة البحرين، من اجل زيادة الثروة .. هذا الأمر على ما يبدو قد افرح ال الصباح، لأنهم سينفردون بالسلطة في الكويت، فغادر ال خليفة والكثير من الجلاهمة الكويت، تاركين فيها اثار واضحة تدل على استقرارهم في الكويت مدة من الزمن [٢٤].

اما عن الأسباب الموضوعية للهجرة، فقد تباينت اراء الباحثين بشأنها، اذ يرجعها البعض إلى المشكلات التي حدثت للعتوب مع بني كعب، اثر ازدياد قوة الأخيرة خلال تلك المدة، الأمر الذي مكنها من فرض شروطها على العتوب، [٢٥] وأدى بطبيعة الحال إلى حدوث خلافات بين عتوب الكويت، الذين انقسموا إلى قسمين : الأول بزعامة ال الصباح، الذين وافقوا على شروط بني كعب ومنها دفع الإتاوة، [٢٦] في حين تزعم ال خليفة، العتوب الرافضين لمثل هكذا شروط مذلة، وقرروا ترك الكويت، [٢٧] لاسيما بعد التهديدات التي أطلقها شيوخ بني كعب من النصار، [٢٨] وخوف ال خليفة من تكرار الغزوات البحرية مع بني كعب [٢٩].

اما الرواية البريطانية، فأنها تعزو سبب هجرتهم إلى الزبارة، هو لرغبتهم في الحصول على الثروة والعمل بشكل مستقل عن ال الصباح [٣٠]. ويمكن ان يكون السبب أيضا، يأسهم من تولي السلطة في الكويت، اذ انهم وعلى الرغم من تمتعهم بمكانة متميزة فيها، نتيجة امتلاكهم ثروة كبيرة حصلوا عليها من خلال عملهم في التجارة، الا ان السلطة كانت ثابتة لال الصباح، ففكروا باتخاذ الزبارة مقرا لسيادتهم، ليكون بديلا عن الكويت [٣١].

توجه ال خليفة بعد خروجهم من الكويت، بحرا باتجاه جزيرة البحرين للإقامة فيها، الا أنهم اصطدموا برفض حكامها من عرب ال مذكور، [٣٢] الذين استطاعوا منعهم من دخولها، مما اضطرهم إلى تغيير وجهتهم تجاه الزبارة في شبه جزيرة قطر، المقابلة لجزيرة البحرين، واخذوا يعملون من اجل إخضاعها لنفوذهم [٣٣]. وبعد دخول ال خليفة الى الزبارة، تبعتها بقية الأسر التابعة لها، وكانت الزبارة في ذلك الوقت تسكنها مجموعة من القبائل، منها ال مسلم الذين يسكن غالبيتهم في الحويلة، والمعاضيد وال بنعلي في القويرط والدوحة [٣٤].

واللافت للنظر، ان استقرار ال خليفة في الزبارة، قد واجه معارضة من قبل بعض القبائل الساكنة فيها، ولاسيما قبيلة ال مسلم التي طالبت ال خليفة في سنة ١٧٦٨، بدفع ضريبة مالية مقابل السماح لهم بالسكن في

الزبارة، الا ان ال خليفة رفضوا طلبهم، مما أدى إلى حدوث صدامات بينهم، استطاع ال خليفة من صدها، وباشروا في السنة نفسها، ببناء مدينة بين خليج الزبارة وقلعتهم التي بنوها عندما دخلوا الزبارة، والتي تعرف بقلعة (مرير) [٣٥] الموجودة بقاياها إلى اليوم، [٣٦] وذلك بهدف منع مهاجمتهم من البر .. ومما ساعد على ازدياد أهمية الزبارة بين موانئ الخليج العربي الأخرى، هو الصراع المستمر آنذاك، بين إمارة بني خالد والوهابيين [٣٧].

ويبدو ان خروج ال خليفة من الكويت، لم يكن كافيا لال الصباح، الذين كانوا يطمحون للاستقلال بالسلطة عن الاخرين من عتوب الكويت، وإزاء ذلك عمل ال الصباح، بعد تأكدهم من خروج ال خليفة من الكويت، بالتضييق على الجلاهمة من اجل دفعهم لمغادرة الكويت، [٣٨] وبالفعل قررت الكثير من اسر الجلاهمة، اللحاق بأبناء عمومتهم من ال خليفة في الزبارة [٣٩].

وعلى الرغم من ان ال خليفة، قد سمحوا للجلاهمة بالاستقرار في الزبارة، الا انهم لم يجازفوا باستقلالهم الذي حصلوا عليه حديثا .. وبمرور الوقت بدأ ال خليفة يتضايقون من تواجد الجلاهمة معهم، خشية منافستهم في أعمالهم، وسرعان ما بدأت الخلافات بالظهور بين الطرفين، مما اضطر الجلاهمة لمغادرة الزبارة وهم حاقدون، فاستقروا بقرية تدعى الرويس [٤٠] تقع إلى الشرق من الزبارة .. والملاحظ، ان رحيل الجلاهمة وتركهم الزبارة، فسر وكأنه إعلان حرب على الجماعة التي تم الانسلاخ عنها، فلا يرحل قوم الا ليبدأوا التكتل من جديد بهدف بناء قوتهم لضرب التحالف الأصلي .. وفعلا بعد مدة قصيرة ازدادت قوة الجلاهمة، وعملوا من اجل الانتقام من ال خليفة وال الصباح، فبدأوا يهاجمون سفنهم ويقومون بنهبها، مما أثار استياء عتوب ال خليفة الذين جمعوا عدد كبير من الرجال، وتوجهوا إلى الرويس معقل الجلاهمة، وحدثت معركة بين الطرفين انتهت بهزيمة الجلاهمة ومقتل الكثير منهم، وكان من ابرز قتلاهم الشيخ جابر الجلهمي .. وبعد هذه الحادثة، انتقل من بقي من الجلاهمة للسكن في خور حسان الواقع في الشمال الغربي من شبه جزيرة قطر [٤١].

ثانيا : مشاركة الكويت في معركة الزبارة سنة ١٧٨٢ :

ان موقع الزبارة وقربها من مغاصات اللؤلؤ في جزر البحرين، فضلا عن الخبرة التجارية الواسعة لال خليفة، ساعدا على نموها وتطورها بوقت قصير، لاسيما وان ال خليفة اتبعوا سياسة تجارية حرة خالية من الضرائب، مما أدى إلى توجه عدد كبير من التجار للإقامة فيها [٤٢]. كما ساعدت بعض الأحداث في تلك المدة، على نمو الزبارة بشكل أسرع، ولعل من بين أهمها احتلال كريم خان الزند، للبصرة خلال المدة (١٧٧٦ – ١٧٧٩)، مما اضطر بعض تجار البصرة والكويت إلى الإقامة فيها، الامر الذي أسهم بازدهارها، [٤٣] ناهيك عن سياسة الاستيراد والتصدير المتساهلة، التي تبناها ال خليفة، فتركزت في الزبارة وحدها تقريبا، تجارة اللؤلؤ والتجارة بشكل عام بين شرق شبه الجزيرة العربية والهند [٤٤].

لقد كان من الطبيعي ان يؤدي نمو الزبارة، إلى زيادة ملحوظة في عدد السكان، لاسيما بعد ان توافد عليها أناس كثيرون من مختلف مناطق الخليج العربي، وبمرور الوقت تغيرت أحوالهم المادية، وتطورت قوتهم

البحرية، وأصبحت من القوى البحرية المهمة في منطقة الخليج العربي، [٤٥] عندها بدأ التفكير بالتوسع، كنتيجة طبيعية لتطور وازدهار مدن العتوب خلال تلك المدة، اذ ان البلدة التي أنشأها العتوب في الزبارة، سرعان ما نمت وأصبحت مدينة محصنة، الا انها لم تكن كافية لسد حاجات المجتمع العتبي الجديد، وبالتالي فان زيادة عدد السكان، والرغبة الشديدة في الحصول على الثروات الموجودة في جزيرة البحرين، [٤٦] والاستفادة من موقعها الجغرافي المتميز، [٤٧] فضلا عن الرغبة في الاستقرار في جزيرة البحرين، بهدف الابتعاد عن مضايقات الدولة السعودية الأولى (١٧٤٤ – ١٨١٨)، [٤٨] التي يصعب الوصول إليها بسبب ضعف قوتهم البحرية، هي من جعل عتوب ال خليفة وبدعم من عتوب الكويت، يفكرون بغزو جزيرة البحرين [٤٩].

ولما كان من الصعب على العتوب التوجه لجزيرة البحرين، وانتزاعها من ال مذكور من دون تجهيز جيد من الناحية الحربية والمادية، لذلك بدأوا بالإعداد لاحتلالها، واستطاعوا خلال مدة قصيرة ان ينشئوا قوة بحرية متميزة، دخلوا على أثرها في منافسة تجارية شديدة مع القوى الأخرى في منطقة الخليج العربي، وبدأوا يؤثرون بشكل واضح على باقي المناطق التجارية المجاورة لهم، وكانت البحرين من أكثر المناطق تضررا من تلك المنافسة، فضلا عن أثرها على ميناء بوشهر، اذ تضاءلت أهميته التجارية .. الأمر الذي أدى الى غضب حكامها من ال مذكور، ناهيك عن تمادي قوة ال خليفة البحرية التي كانت تجوب مياه الخليج العربي وهي محملة بالمدافع والبنادق [٥٠]. ولخشيتها من احتلال ال خليفة لجزيرة البحرين، سعت سلطات بلاد فارس بالتعاون مع حكام البحرين من ال مذكور إلى مهاجمة الزبارة [٥١].

وإزاء ذلك اتخذت سلطات بلاد فارس، عدة إجراءات لإيقاف تنامي النشاط التجاري والملاحي لال خليفة وال الصباح وحلفائهم في الخليج العربي، اذ عملت على مراقبة السفن التجارية التابعة لهم، ومحاولة تقليص عددها والحد من نشاطها، وعندما ازدادت حدة المنافسة بينهم، أمر الحاكم الفارسي في شيراز علي مراد خان، حاكم بوشهر والبحرين في سنة ١٧٨٢، بالهجوم على الزبارة، فقام الاخير بتجهيز حملة بحرية قدرت بنحو (٢٠٠٠) مقاتل، جلبوا من المناطق التابعة لال مذكور في دشستان وبندر ريق وجنابة [٥٢].

كما ساندت قبائل بنو معين، [٥٣] ال مذكور وشجعتهم على مهاجمة الزبارة .. وقد تولى الشيخ ناصر ال مذكور، [٥٤] قيادة الحملة البحرية بنفسه، الا انه سرعان ما تعرضت قواته إلى هزيمة تكبدت فيها خسائر جسيمة، ناهيك عن قتل ابن أخيه .. ومما تجدر الإشارة اليه، انه وقبل حدوث المعركة، حاول بعض شيوخ المنطقة، العمل على التفاوض والتصالح بين الطرفين، الا ان هذه المحاولة لم تنجح، رغم موافقة الشيخ خليفة بن محمد ال خليفة على شروط الصلح، الا ان الشيخ ناصر ال مذكور، رفض الصلح وفرض شروط قاسية، واستمر بحصاره للزبارة، رغم معرفته بالاستعداد الجيد للعتوب في هذه المنطقة [٥٥].

وعلى قدر كبير من الأهمية، تذكر إحدى الروايات المحلية بان الشيخ خليفة بن محمد ال خليفة، بعد ان رأى إصرار الشيخ ناصر ال مذكور على الحرب، طلب منه ان ينزل قواته ويحارب بدلا من محاصرته الزبارة، وقد أثاره بقوله : (انه من العار عليه وهو يمثل دولة العجم، ان يبقى محاصرا للزبارة دون ان ينزل للحرب)، فأجابه الشيخ ناصر ال مذكور، بالقول : (انه يخشى ان يهرب أهل الزبارة عندما تنزل

قواته) .. وبعد تفاقم الأمر قام الشيخ ناصر ال مذكور، بإنزال قواته بين فريحه والزبارة، فسارع أهالي فريحة لتقديم المساندة لأهالي الزبارة، بعد ان استنجدت بهم احدى النساء [٥٦]. وقد تعرضت قواته فيها لهجومين : الأول من قوات ال خليفة من الزبارة، والثاني من أهالي فريحه، وأصبح الشيخ ناصر ال مذكور، محاصراً من قبل قوتين، مما أدى إلى انكسار قوته وهروبه إلى بوشهر [٥٧].

اما عن دور الكويت في المعركة، فانه أثناء حصار الزبارة من قبل الشيخ ناصر ال مذكور، قام شيخ الكويت عبد الله الصباح (١٧٧٦ – ١٨١٤)، [٥٨] بإرسال أسطول بحري مكون من ست سفن كبيرة وأخرى صغيرة، لمساعدة ال خليفة، الا ان أسطول الكويت لم يصل الا بعد انتهاء المعركة، ولكنه استطاع ان يستولي على قارب تابع للشيخ ناصر ال مذكور، ووقعت بأيديهم الرسالة التي قام بإرسالها لابنه في جزيرة البحرين، والتي يطالبه فيها بالصمود لحين وصول الإمدادات اليه من بوشهر، كما ابلغه بهزيمته في المعركة، [٥٩] وإزاء ذلك قام عتوب الكويت بعدما تأكد لهم هزيمة الشيخ ناصر ال مذكور في الزبارة، بمهاجمة جزيرة البحرين، التي تمكنوا من السيطرة على بعض قلاعها، ثم انسحبوا منها بعد ان قاموا بنهبها وإشعال النار في بعض قراها، وبذلك يمكن عد عتوب الكويت أول من دخل جزيرة البحرين [٦٠].

ثالثا : مشاركة الكويت في احتلال جزيرة البحرين سنة ١٧٨٣ :

بعد الانتصار في معركة الزبارة سنة ١٧٨٢، بدأ عتوب ال خليفة بالتطلع إلى احتلال جزيرة البحرين، وقد عد البعض سبب هذا التطلع إلى النمو السكاني لأهالي الزبارة، وتوسع نشاطهم التجاري والملاحي، فكانت جزيرة البحرين ذات الثروات الكبيرة، بالمقارنة مع ما جاورها من مدن، أفضل مكان لاستيعابهم، [٦١] ناهيك عن حالة الفراغ السياسي والاضطرابات الداخلية التي شهدتها بلاد فارس على اثر وفاة كريم خان الزند، وامتدت بعض اثارها إلى جزر البحرين، وبذلك تكون الفرصة قد تهيأت للعتوب من ال خليفة، للهجوم على جزيرة البحرين والانتقام من ال مذكور والقضاء على نفوذهم في الساحل الغربي من الخليج العربي [٦٢].

فضلا عن ذلك، فان ما تمتلكه البحرين آنذاك من مقومات الاستقرار، كونها مصدرا غنيا لجمع اللؤلؤ وصيد الأسماك، بالإضافة إلى صلاحية أرضها للزراعة وموقعها الجغرافي الممتاز .. جعلها مطمعا لمختلف القوى المحلية ومنها ال خليفة، [٦٣] الذين أدركوا خطر ال سعود [٦٤] وتهديدهم المستمر للزبارة، وبالتالي فأن استيلاء ال خليفة على جزيرة البحرين سيوفر لهم الأمن والحماية، لان ال سعود كانوا يشكلون خطرا بريا وليس بحريا، وان جزيرة البحرين بعيدة عنهم بوجود الحاجز المائي، وهذا يعني مجابهتهم برا عن طريق الزبارة، وبحرا عن طريق جزيرة البحرين، وهذه الأسباب يمكن عدها أسباب غير مباشرة [٦٥].

اما السبب المباشر في احتلال العتوب لجزيرة البحرين، فانه على ما يبدو عندما توطد الأمن في الزبارة تحت حكم الشيخ خليفة بن محمد ال خليفة، شرع بعض أفراد عشيرته وأتباعه، بالتعامل التجاري مع سكان جزر البحرين، الا ان هذا التعامل التجاري، سرعان ما قاد إلى حصول مواجهة بين الطرفين في سنة ١٧٨٣، وذلك على اثر اعتداء بعض سكان جزيرة سترة [٦٦] التابعة لجزر البحرين، على احد اتباع ال خليفة، مما تسبب بمقتله، أعقب ذلك إرسال عتوب الزبارة بعض الرجال المسلحين في سفينة صغيرة

للأخذ بثأر القتيل، وعندما وصلوا إلى جزيرة سترة، تمكنوا من قتل غريمهم مع خمسة أشخاص اخرين، وإزاء ذلك طلب أهالي سترة من حاكم البحرين الشيخ ناصر ال مذكور، بالقصاص من ال خليفة، فجهز الشيخ ناصر حملة بحرية لمهاجمة الزبارة، قوامها خمسة الاف مقاتل، وسفن حربية من بوشهر وبني كعب وبندر ريق تولى قيادتها بنفسه، فضلا عن مساندة القواسم وشيخ هرمز [٦٧].

وفي سياق متصل، أوضح وكيل شركة الهند الشرقية البريطانية في الخليج العربي، القاسم عباس بن الموتشي، في رسالته إلى السلطات البريطانية في الخليج العربي سنة ١٧٨٣، بان سبب قيام شيخ البحرين بالهجوم على الزبارة، هو قيام ال خليفة بقتل احد غاصة البحرين .. اما المقيم البريطاني في البصرة، ويليام ديجز لاتوش (Welleam Digges Latoushe)، فقد رأى بان الهجوم على الزبارة، كان من اجل استعادة السفن التي استولى عليها العتوب في مطلع سنة ١٧٨٢، وهي سفن تعود ملكيتها لسكان بوشهر وبندر ريق [٦٨].

وإزاء ذلك، بدأ الشيخ احمد بن خليفة (١٧٨٣ – ١٧٩٤)، [٦٩] بجمع قواته في الزبارة استعدادا لمواجهة الشيخ ناصر ال مذكور، وقد شملت هذه القوة مختلف قبائل الزبارة ومنها : ال مسلم من الحويلة، والسودان من الدوحة، والمنانعة من ابي ظلوف، وال بنعلي من القويرط، والجلاهمة من الرويس، وال بوعينين من الوكرة، والسادة من داخل قطر والقبيسات من خور حسان، فضلا عن عتوب الكويت [٧٠].

وبعد ان تواجه الطرفان، تبين عدم مقدرة الشيخ ناصر ال مذكور للمرة الثانية على احتلال الزبارة، الامر الذي اضطره إلى الانسحاب منها، عندها قام تحالف العتوب، بهجوم مضاد على جزيرة البحرين، تمكنوا خلاله من محاصرة قلعة الديوان وإخضاع الحامية الفارسية التابعة لها في ٢٨ تموز سنة ١٧٨٣ [٧١]. وقد كان لعتوب الكويت دور واضح في احتلال جزيرة البحرين، اذ اشتركوا إلى جانب ال خليفة في احتلال ما بقي من مدن وجزر البحرين [٧٢].

رابعا : معركة الرقة البحرية سنة ١٧٨٣ :

ازدادت قوة العتوب بعد احتلالهم لجزر البحرين، اذ بدأت قوتهم الحربية تتطور، ولاسيما من الناحية البحرية، فازداد عدد سفنهم وأسلحتهم، وبدأوا يعملون بحرية تامة في مياه الخليج العربي، وأصبحت لهم مكانة متميزة بين مشيخاته .. هذا التطور وامتلاك القوة، جعل عتوب الكويت يرفضون ما تفرضه عليهم قبيلة بني كعب من رسوم وإتاوات، واخذوا يمتنعون عن دفعها لهم، [٧٣] وبدأوا يجهرون برفضهم وعدم اعترافهم بسيادة قبيلة بني كعب في الاحواز، [٧٤] الذين دائما ما عملوا من اجل إخضاع الكويت ببلادهم [٧٥].

وهنا تجدر الإشارة، إلى ان امتلاك قبيلة بني كعب لقوة بحرية كبيرة، مكنها من فرض سيطرتها وسيادتها البحرية على بعض مناطق الخليج العربي، [٧٦] اذ استغلت هذه القوة في السيطرة على تجارة تلك المناطق، من خلال فرض الرسوم والإتاوات عليها .. وعلى اثر ازدياد قوة ال الصباح، واثبات مكانتهم البحرية والتجارية في منطقة الخليج العربي، رفضوا الاستمرار بدفع هذه الرسوم والإتاوات، الامر الذي أزعج بني كعب، اذ حرمهم من موارد مالية كبيرة، فضلا عن ان هذا الرفض، سيشجع القبائل الأخرى على التمرد ضد سلطة بني كعب في حال عدم اتخاذ اجراء رادع ضدهم، لذلك قرروا التعامل مع ال الصباح بشكل سلمي في

بادئ الامر، تجنبا لحدوث صدامات مسلحة فيما بينهم .. [٧٧].

والواضح ان العتوب اخذوا يراوغون ويمكرون في التفاوض مع بني كعب، وهو ما لم يكن خافيا على بني كعب او ملتبس عليهم، فبدأوا يبادلوهم المكر، اذ بادر الكعبيين بالتقدم لطلب المصاهرة من (مريم) ابنة الشيخ عبد الله الصباح، إلى احد أبناء الشيخ بركات (١٧٧٠ – ١٧٨٣) امير بني كعب، وكانت الغاية من هذه الخطوة هي السيطرة التامة على الكويت عن طريق المصاهرة والقرابة [٧٨]. ويبدو ان الشيخ بركات، عندما تقدم للخطبة من شيخ الكويت، في وقت مملوء بالعداء والمشاحنات بينهم، كان يتوقع وبنسبة كبيرة بان الرد سيكون الرفض، الا انه أرادها ذريعة للهجوم على الكويت، لاسيما وان الشيخ بركات، جعل الأمر رسميا، اذ تقدم لطلبها بنفسه من الشيخ عبد الله الصباح [٧٩].

استشار الشيخ عبد الله الصباح أسرته في الموضوع، واجمعوا على عدم الموافقة والانصياع لبني كعب، وبهذا الرفض تأججت الخلافات، اذ عد الشيخ بركات ذلك الرفض، بمثابة اهانة لقبيلة بني كعب وانتقاص من مكانتها، فبدأت التهديدات تأخذ منحا جديا، ولم يكن للكويتيين خيار غير الاستعداد لمواجهة الكعبيين، فقاموا بإيداع أموالهم وعوائلهم في بعض السفن الشراعية، حتى اذا ما انهزمت سفن الرجال في الحرب، تستطيع بقية السفن الهرب باتجاه الزبارة او البحرين، وفي الوقت نفسه، جهزوا أسلحتهم وسفنهم الحربية واستعدوا لملاقاة خصومهم [٨٠].

والملاحظ، ان رفض الشيخ عبد الله الصباح، تزويج ابنته لأحد أبناء الشيخ بركات، لم يكن بالسبب الكافي لإعلان الحرب، لذلك حاول الكعبيين إيجاد سبب اخر لإشعال الحرب، وإزاء ذلك أرسل الشيخ بركات، إنذارا إلى الشيخ عبد الله الصباح، يطالبه فيه بإعادة الأموال التي استولى عليها العتوب في معارك الزبارة والبحرين، محذرا إياه بمهاجمة الكويت في حال الرفض .. فرد الشيخ عبد الله الصباح على الإنذار بالقول : (ليجربن هؤلاء حظهم)، في إشارة لعدم مبالاته بتهديدات الشيخ بركات وتهديداته المستمرة بمهاجمة الكويت .. ويبدو ان معرفة الشيخ عبد الله الصباح بحتمية وقوع الحرب بين الطرفين واستعداده لوقوعها، هو الذي جعله يستفز خصمه [٨١].

واستكمالا لتهديدات الشيخ بركات، تجمعت السفن الكعبية في الدورق، [٨٢] في أيار ١٧٨٣، لمهاجمة الكويت، بعد ان يأسوا من فرض سيادتهم عليها بالطرق السلمية، ولم يجدوا أمامهم غير اللجوء الى القوة العسكرية .. فكانت حملتهم ضخمة متكونة من عدة سفن كبيرة، مملوءة بالرجال والمؤن والذخيرة، متجهين نحو جزيرة فيلكا [٨٣] في مكان يدعى الرقة [٨٤]. وقد اتصف موقع المعركة بقلة مياهه في وقت الجزر، الأمر الذي يؤدي الى شل حركة السفن المتوسطة والكبيرة الحجم، وهو ما لم يكن خافيا عن سكان الكويت، الذين انتابهم الخوف للوهلة الأولى، بعد مشاهدتهم لأسطول بني كعب الكبير، الا انهم رغم ذلك تهيئوا واستعدوا لمقابلته بجميع ما كانوا يملكون من قوة [٨٥].

وبعد ان دخلت السفن الكعبية في كمين منطقة الرقة، علقت في المياه الضحلة، عندها تحرك الكويتيون بسفنهم الصغيرة الحجم والخفيفة الوزن، لمهاجمة أسطول بني كعب، دارت على أثرها معركة استمرت لعدة ساعات، أبدى فيها الطرفان قتالا شرسا .. [٨٦].

وقد استفاد الكويتيون من حالة جزر الماء، لاسيما وان سفنهم كانت تمتاز بصغر حجمها وخفة وزنها وسرعة حركتها، فلم يؤثر فيها انخفاض مستوى مياه البحر، على العكس من السفن الكعبية المتوسطة والكبيرة الحجم، التي فقدت قدرتها على الحركة نتيجة ثقلها، ويبدو ان الكويتيين قد استغلوا تلك الفرصة أفضل استغلال، اذ بدأت سفنهم بالالتفاف حول السفن الكعبية، ولاسيما سفن قادتهم، محرقتا إياها الواحدة بعد الأخرى .. وعندما رأى قادة السفن الكعبية الأخرى، تفوق الكويتيين في المعركة، قرروا العودة إلى مقرهم في الدورق، بعد ان خسروا الكثير من رجالهم وبعض زعماؤهم وسفنهم .. (٨٧).

وهنا تجدر الإشارة، إلى ان المصادر التاريخية لم تذكر رقما معينا لأعداد القتلى من الطرفين، واكتفت بالقول، بان عدد قتلى الكويتيين كان اقل من قتلى بني كعب، اما بالنسبة للخسائر المادية، فيبدو انها كانت كبيرة بالنسبة للكعبيين على العكس من الكويتيين، الذين استولوا على بعض المدافع الثقيلة والأسلحة والذخائر والمؤن .. وتخليدا لهذا الانتصار، قاموا بنصب ما استولوا عليه من مدافع على ساحل المدينة (٨٨).

ان المتتبع لتاريخ منطقة شمال الخليج العربي خلال تلك المدة، يجد بان النصر الذي حققه الكويتيون، كان على قدر كبير من الأهمية، اذ كان نصرا مفاجئا للكويتيين أنفسهم، بأن يتغلبوا على قوة كبيرة في المنطقة كقوة بني كعب، ذات الأسطول البحري الضخم بالمقارنة مع الكويت، فضلا عن الإمكانيات المادية والبشرية التي كانت تتمتع بها قبيلة بني كعب، وبالتالي فان هذا الانتصار جاء نتيجة عوامل عديدة يمكن إيجازها بالاتي :

أولا : حدثت المعركة في منطقة قليلة العمق تمتاز بانخفاض مستوى مياه البحر في وقت الجزر، للدرجة التي تعذر فيها على السفن الكعبية الضخمة المسير، فظلت مستوية على الطين، غير قادرة على الحركة ولم يكن لها اي فائدة او تأثير في العمليات القتالية (٨٩).

ثانيا : سكون الهواء بصورة مفاجئة زاد من شدة علق السفن الكعبية في الطين، فضلا عن ذلك، فان قوات بني كعب لم تكن تملك المجاديف الكافية التي تمكنها من تسيير سفنها، على عكس الكويتيين الذين استخدموا تلك المجاديف في حركة سفنهم، اذ تمكنوا بواسطتها من الانتقال بين سفن الكعبيين اثناء سير القتال، فكانوا يهاجمون كل سفينة على انفراد، فيقتلون ويجرحون من فيها ويستولون على بعض أسلحتها ومئونتها، ثم يكررون عملياتهم من دون ان تتمكن القوات الكعبية من اللحاق بهم او الاشتباك معهم بقتال .

ثالثا : ثقة بني كعب بقوتهم الكبيرة وتجهيزهم الضخم، جعلهم يخطئون في تقدير الحوادث العرضية، التي يمكن ان تحدث في اي معركة، ومنها ما حدث في معركة الرقة، اذ ان الكعبيين لم يتوقعوا ان تصمد القوات الكويتية أمامهم .

رابعا : الاستغلال الجيد للفرصة التي أتيحت للقوات الكويتية، اذ تركزت هجماتهم على سفن القادة والزعماء الكبيرة المحملة بالأسلحة، والتي لها تأثير في المعركة، الامر الذي أدى إلى كثرة الإصابات بين زعماء وقادة سفن بني كعب، وإحداث ضعف في صفوفهم، تخاذلت بسببه بقية السفن وتركت القتال، مفضلة الاحتفاظ بسلامة من بقي من زعمائها، ثم انسحبت نهائيا من المعركة دون ان تتمكن من عمل شيء يذكر (٩٠).

وعلى قدر كبير من الأهمية، صمم الشيخ بركات بعد عودته إلى الدورق، على التهيؤ للقيام بحملة بحرية

أخرى ضد الكويت، فاصدر أوامره بالاستعداد لحشد المقاتلين، وتهيئة السفن الكافية لمهاجمتها .. الا انه لم يلق استجابة من القوات التابعة له، اذ واجه معارضة شديدة من أبناء قبيلته الذين رفضوا القتال من اجل مصالح شخصية، الامر الذي اغضب الشيخ بركات، وأدى الى حدوث نزاعات داخلية بين شيوخ قبيلة بني كعب، انتهت باغتيال الشيخ بركات في حزيران سنة ١٧٨٣، ليتولى حفيده الشيخ غضبان زعامة بني كعب، والذي عدل عن مهاجمة الكويت، واخذ يعيد تنظيم قواته وتوحيد صفوفها، لرد الخطر الذي بدأ يداهم أراضي إمارة بني كعب، من قبل القوات العثمانية والفارسية [٩١].

وهكذا، يمكن عد الانتصار الذي حققته مشيخة الكويت بزعامة ال الصباح، على أسطول إمارة بني كعب في معركة الرقة البحرية، خطوة مهمة للغاية، اذ أثبتت الكويت وجودها كقوة محلية لا يستهان بها في منطقة شمال الخليج العربي، فضلا عن ذلك، فان هذا الانتصار جعل القوى البحرية الأخرى المجاورة لها تعيد حساباتها في تقدير القوة البحرية الكويتية [٩٢].

خامسا : غزوة إبراهيم بن عفيصان للكويت سنة ١٧٩٣ :

لبحث التهديد الوهابي للكويت في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر الميلادي، لابد من توضيح أصل الوهابيين وتحليل نفوذهم في وسط شبه الجزيرة العربية، فالوهابية حركة أوجدها محمد بن عبد الوهاب (١٧٠٣ – ١٧٧٨)، [٩٣] وأصبحت تعرف باسمه، وهو لقب أطلقه عليها خصومها، كما ان البحاثة الأوربيين استخدموا هذا التعبير، اما الوهابيون فيطلقون على أنفسهم اسم الموحدين او الحنابلة او السلفيين [٩٤].

لقد اكتسبت الحركة الوهابية قوتها، حين وصل مؤسسها محمد بن عبد الوهاب، إلى الدرعية في وادي حنيفة، ليجتمع بأميرها محمد بن سعود، [٩٥] الذي رحب به وشد من ازره في دعوته .. [٩٦] وهكذا عقد العهد بين رجل الدين ورجل السياسة، بين (عقيدة المصلح وسيادة الأمير)، على حد قول امين الريحاني، [٩٧] فتعهد الأمير محمد بن سعود، بنشر ما اسماه "دين التوحيد" في بلاد العرب، وفي المقابل تعهد محمد بن عبد الوهاب، بان يقيم في الدرعية "مصلحا"، وان لا يحالف أي أميرا اخر من امراء العرب عدا ابن سعود، وبهذا الاتفاق تكون الأساس الايديولوجي الديني والسياسي للدولة السعودية الأولى، [٩٨] وبذلك يعد محمد بن سعود، المؤسس السياسي للحركة، التي اتبعت سياسية توسعية بغطاء ديني متعصب، بعد ان اتخذت أبشع الوسائل لتنفيذ أهدافها [٩٩].

ومن اجل تحيق أهدافهم التوسعية، اصطدم الوهابيون بمعظم جيرانهم، فكل من لم يكن وهابيا اتهم بالشرك والبدعة .. وكانت أولى حروبهم مع إمارة بني خالد، [١٠٠] في سنة ١٧٨٥، واستمرت تلك الهجمات حتى انتزعوا حكم المنطقة من سيطرتهم في سنة ١٧٩٣ [١٠١]. ويمكن عد سقوط حكم بني خالد في الإحساء، بداية للعلاقات المباشرة بين الكويت والوهابيين، اذ ترتب على ذلك ان أصبحت الكويت متاخمة للقوة الوهابية من جهة الجنوب [١٠٢].

وهنا تجدر الإشارة، إلى ان العلاقات الكويتية - الوهابية، قد مرت بمرحلتين، امتازت الأولى بطابعها السلمي، وذلك من خلال المراسلات التي جرت بين الشيخ عبد الله الصباح، ومحمد بن عبد الوهاب، والتي

أهم ما كان يلاحظ عليها، بأنها كانت عبارة عن مراسلات غامضة او غير واضحة، ولم تحقق أي جدوى للطرفين [١٠٣].

اما المرحلة الثانية من العلاقات الكويتية - الوهابية، فأنها قد اتسمت بطابعها العدائي، وقيام المناوشات العسكرية بين الطرفين، وكان الهدف الواضح منها هو احتلال الكويت، او على اقل تقدير إخضاع شيوخها من اسرة ال الصباح، لسياسة ال سعود العدائية تجاه معظم سكان منطقة الخليج والجزيرة العربية .. [١٠٤].

ويبدو ان هناك عوامل عدة أسهمت في تأزم او تدهور العلاقات الكويتية - الوهابية، منها لجوء بعض زعماء بني خالد إلى الكويت، هربا من بطش ال سعود وجموع الوهابية، [١٠٥] فضلا عن أهمية الكويت اقتصاديا وازدهارها تجاريا، والذي كان له اثر كبير في توجه أنظار وهابية ال سعود نحو الكويت، [١٠٦] ناهيك عن عدم توفر الحماية الكافية لحدود مدينة الكويت البرية، المتاخمة مع الوهابيين من جهة إقليم الأحساء، [١٠٧] اذ لم يكن يحيط بالكويت آنذاك، سوى سور [١٠٨] مبني من الطين بطريقة سيئة للغاية، ولهذا السبب كثيرا ما كان يتصدع عند هطول المطر .. [١٠٩].

واستكمالا لفكرة الأصل في الموضوع، فقد تعرضت مشيخة الكويت على اثر القضاء على إمارة بني خالد في الأحساء، لعدة هجمات وهابية، كان أولها في سنة ١٧٩٣، بقيادة إبراهيم بن سليمان بن عفيصان، [١١٠] احد القادة البارزين للأمير عبد العزيز بن سعود، [١١١] اذ سار إبراهيم بن عفيصان بنحو خمسمائة مقاتل وهابي، من أهالي الخرج والعارض وسدير وغيرها من مناطق نجد سرا قاصدا الكويت بهدف احتلالها [١١٢].

ولتحقيق عنصر المباغتة والمفاجئة، دخل إبراهيم بن عفيصان الكويت ليلا وأغار عليها صباحا، [١١٣] فلم يخرج لملاقاته خارج السور الا القليل من رجال الكويت، بسبب تفاجئهم بقوات إبراهيم بن عفيصان، التي تمكنت من قتل نحو ثلاثين رجلا من أهالي الكويت، ناهيك عن الغنائم التي حصلوا عليها من ماشية وأسلحة .. الا ان القوات الوهابية، لم تستطع التوغل داخل مدينة الكويت، فاكتفت بما حصلت عليه من غنائم، قبل ان تنسحب من على مشارف سور الكويت، الذي صمد بوجه القوات الوهابية رغم كثرة التصدعات في جدرانه [١١٤].

واللافت للنظر، ان الغزوة الوهابية التي قام بها إبراهيم بن عفيصان، قد تزامنت مع الانتقال المؤقت للوكالة البريطانية في الخليج العربي، من البصرة إلى الكويت للمدة (١٧٩٣ – ١٧٩٥)، وذلك بسبب الخلاف الذي حصل بين القائم باعمال الوكالة البريطانية في البصرة، صموئيل مانيستي (S. Manesty)، وبعض المسؤولين الأتراك، [١١٥] فضلا عن بعض الاضطرابات المحلية الحاصلة في البصرة آنذاك .. [١١٦].

ويبدو ان وجود الوكالة البريطانية في الكويت، كان له اثر كبير في حمايتها من السقوط في قبضة الوهابيين، الأمر الذي أكده رينود (Reinaud)، احد موظفي الوكالة البريطانية في الكويت، اذ أوضح رينود، بان صموئيل مانيستي، القائم باعمال الوكالة البريطانية في الكويت، قد اصدر تعليماته بعد توارد المعلومات عن محاولة إبراهيم بن عفيصان احتلال الكويت، بإنزال مدفعين من الطراد الانكليزي إلى ساحل الكويت، طالبا في الوقت نفسه من الجنود الهنود، الاشتراك مع أهالي الكويت في صد الهجوم الوهابي [١١٧].

وعلى الرغم من تأكيدات رينود أعلاه، باشتراك الوكالة البريطانية بالدفاع عن الكويت، الا ان الأخيرة نفت علمها بذلك، موضحة بان السلطات البريطانية في المنطقة، كانت قد قررت في وقت سابق، عدم التدخل في النزاعات الداخلية القائمة بين مشيخات الخليج العربي، وبالتالي فان الوكالة البريطانية، حريصة على الوقوف موقف الحياد تجاه ما يحصل من معارك او غزوات بين الكويت والقوى الوهابية، وهذا ما أكده بريدجز (Brydges)، المسؤول الثاني بالوكالة البريطانية في الكويت، مبينا ان أهالي الكويت هم الوحيدون الذين دافعوا عن بلدتهم (١١٨).

وبالعودة إلى رواية رينود، نلاحظ بان الوكالة البريطانية في الكويت، كانت لها أسباب عدة دفعتها للمشاركة في الدفاع عن المدينة، منها : خشيتها على أموالها المودعة فيما لو تمكن إبراهيم بن عفيصان من احتلال الكويت، فضلا عن تعرض بريدها الصحراوي لانتقام الوهابيين، (١١٩) مع ملاحظة وجوب التزام الوكالة البريطانية بالدفاع عن الكويت، اعترافا منها بجميل الشيخ عبد الله الصباح، الذي سمح لهم بالإقامة فيها (١٢٠).

وبالمقارنة بين روايتي رينود وبريدجز، يتضح لنا بان الوكالة البريطانية في الكويت، قد شاركت في الدفاع عن المدينة بشكل غير علني، وذلك لخشية البريطانيين من إغضاب القبائل الوهابية الموالية لابن سعود، والتي قد تتعرض للمصالح البريطانية في مناطق أخرى من الخليج العربي، ولاسيما طريق البريد الصحراوي الذي يسلكه البريطانيون باتجاه سوريا، وهو طريق تتواجد فيه بعض القبائل الوهابية الموالية لال سعود ..

سادسا : غزوة مناع أبو رجلين الزعبي للكويت سنة ١٧٩٧ :

تعرضت الكويت في سنة ١٧٩٧، إلى ثاني غزوات الوهابية، والتي قادها أمير الإحساء مناع بن سحوب الزعبي الملقب (بابو رجلين)، بأمر من عبد العزيز بن سعود، على أطراف مدينة الكويت في الأماكن التي ترعى فيها الأغنام والمسماة بالسوارح، وقد تمكنت القوة الوهابية من الاستحواذ على اعداد كبيرة من قطعان الماشية، أعقبها نشوب قتال بين الطرفين أسفر عن استرجاع المسلوبات، بعد ان تم قتل عشرين رجلا من أهالي الكويت، بسبب الكمين المحكم الذي أعده مناع ابو رجلين قبل انسحابه من البادية الكويتية (١٢١).

وإزاء التعديات الوهابية على الكويت، جهزت الأخيرة في أواخر السنة نفسها، قوة قتالية بقيادة مشاري بن عبد الله ال حسين، لغزو بعض القبائل الموالية لال سعود، وبالتحديد قبيلة بني زعب التي ينتمي اليها مناع ابو رجلين، وذلك بقصد الثار لقتلى الكويت، وكانت الحملة تتألف من عشرين محاربا وعدد اخر من فرسان الكويت، الا ان النتيجة كانت مخيبة للغاية، اذ تمكن بني زعب، من قتل قائد القوة الكويتية مشاري بن عبد الله ال حسين، فعادت القوة إلى الكويت من دون ان تحقق أي نتيجة تذكر (١٢٢).

وهنا تجدر الإشارة، إلى ان غزوة مناع ابو رجلين، كانت لها انعكاسات ايجابية على الكويت، وسلبية على الوهابيين، اذ ان هذه المناوشات والتعديات الوهابية، زادت من عداء سكان المنطقة والقوى المحلية والإقليمية في الخليج العربي للوهابيين، الذين خسروا تجارتهم بسببها، اذ أدى هذا العداء إلى تحول طريق تجارة الهند باتجاه إقليم نجد، من الإحساء إلى البصرة والكويت، فأصبح هذان الميناءان يستخدمان بدلا عن

موانئ القطيف والعقير .. مما اثار استياء الوهابيين وجعلهم ينظرون بعين الحسد، إلى منافسة الكويت لموانئهم المطلة على ساحل إقليم الإحساء، وبدأوا يطالبون ال الصباح، بنصيب من الأموال التي يحصلون عليها من جراء تحول طرق تجارة إقليم نجد إلى الكويت [١٢٣].

وعلى قدر كبير من الأهمية، زادت مشيخة الكويت من تحصيناتها الدفاعية على اثر تكرار الهجمات الوهابية، اذ شيدت في سنة ١٧٩٨، سورها الثاني الذي كان مختلفا عن السور الأول من ناحية الطول والتحصين، وقد ضم السور ثلاث دروازات [١٢٤] كبيرة، وأربعة أبواب محصنة، وهي : دروازة بن بطي، ودروازة سعود، ودروازة عبد الرزاق، وبوابة القروية، وبوابة شيخ ادهيمان، وبوابة السبعان وبوابة المديرس [١٢٥].

سابعا : غزوة الأمير سعود بن عبد العزيز للكويت سنة ١٨٠٤ :

على الرغم من فشل الغزوات الوهابية في احتلال الكويت، الا انها استمرت في محاولاتها، ولاسيما بعد مقتل الأمير عبد العزيز ال سعود سنة ١٨٠٣، وتولي ابنه سعود بن عبد العزيز، [١٢٦] زعامة الدولة السعودية الأولى، والذي بدأ حكمه بعدة غزوات على مناطق متعددة من جنوب العراق، انتقاما لمقتل والده على يد احد اتباع الدولة العثمانية [١٢٧].

ففي سنة ١٨٠٤، قاد سعود بن عبد العزيز، حملة عسكرية بهدف غزو البصرة، وعند وصوله إلى بادية الكويت، عسكر في مكان يدعى (الجهراء)، [١٢٨] فبادره الشيخ عبد الله الصباح، بأداء واجب الضيافة، في محاولة منه لتفاديه وكسب وده، الا ان ذلك لم يكن كفيلا لإزالة ما علق بذهن سعود بن عبد العزيز، ونسيان ما دار من معارك سابقة بين الكويت والوهابيين، فابلغ بعض خواصه المقربين عن عزمه احتلال الكويت، فلم يحسنوا له ذلك، واظهروا خطورة ما هو عازم عليه، بالنظر لمناعة سورها وكثرة سفنها، الا انه صمم على مهاجمة الكويت بحجة رفض شيوخها دفع الإتاوة له، فتحرك من الجهراء ونزل في مكان يدعى (الشامية)، وهو مورد ماء الكويتيين ومحطبهم الوحيد في ذلك الحين، ثم ضرب حصارا على مدينة الكويت، ليضطر شيوخها للتسليم، ولما اشتد الحصار، توجهت أنظار الكويتيين إلى جلب ما ينقصهم من مؤن عن طريق البحر بواسطة السفن، من جزيرة فيلكا والبصرة، الامر الذي أدى إلى فشل الحصار .. حاول بعدها الأمير سعود بن عبد العزيز، احداث فتنة داخلية بين أهالي الكويت، وذلك من خلال استمالة احد التجار الكويتيين لجانبه، الا ان فتنته باءت بالفشل، الأمر الذي أدى إلى انسحابه من الكويت [١٢٩].

كررت الوهابية بقيادة سعود بن عبد العزيز، هجماتها على الكويت في حزيران ١٨٠٨، بحملة عسكرية كبيرة قوامها أربعة الاف مقاتل وهابي، وذلك بسبب استمرار الشيخ عبد الله الصباح، بعدم الانصياع لأوامر الوهابية ودفع الإتاوة لهم، الا ان الحملة الوهابية فشلت في احتلال الكويت، لمناعة سورها وقوة أسطولها البحري، [١٣٠] الامر الذي أسهم في ازدياد التقارب الكويتي - العثماني، اذ أبدت الأخيرة ارتياحها عن طريق والي بغداد، بالموقف البطولي لأهالي الكويت في صد الهجمات الوهابية، ولتعزيز العلاقات بين الطرفين، أرسل والي بغداد خلعا وهدايا ثمينة للشيخ عبد الله الصباح [١٣١].

وفي أواخر سنة ١٨٠٩، اصدر الأمير سعود بن عبد العزيز، تعليماته إلى تحالف القواسم في رأس الخيمة،

لإعداد حملة بحرية لغزو الكويت والبصرة، الا انهم لم يحققوا أي شيء يذكر، عدا قيامهم ببعض عمليات القرصنة، ضد بعض السفن التجارية العائدة لأهالي الكويت والبصرة والمناطق المجاورة لهما [١٣٢].

ثامنا : مشاركة الكويت في معركة خكيكرة البحرية سنة ١٨١١ :

ازدادت الاعتداءات الوهابية على المناطق المجاورة لها مع بداية القرن التاسع عشر الميلادي، بهدف ضمها لسيادتها والاستيلاء على ثرواتها، وكانت (البصرة والكويت والبحرين)، أكثر المناطق تضرراً من تلك المحاولات، اذ كانت تتعرض لاعتداءاتها بين الحين والاخر، الا ان الوهابية واجهت صعوبة في إخضاع تلك المناطق لسيادتها، ولاسيما الكويت التي كانت تستورد أسلحة من عمان والهند أفضل مما كان لدى القوى الوهابية، [١٣٣] التي عملت من اجل تعزيز قوتها بالتحالف مع أطراف متوافقة معها في المبادئ والأهداف، فتوجهت إلى الشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي، [١٣٤] الذي كان يمارس عمليات القرصنة في مناطق مختلفة من الخليج العربي، للتحالف معه، مستغلة العداء الذي بينه وبين ال خليفة حكام البحرين وال الصباح حكام الكويت [١٣٥].

ان أهم ما يلاحظ على هذا التحالف، انه كان نابعا من كون الوهابية والقرصنة يتسلحان بمبادئ متشابهة، إذ ان كلاهما يبيح عمليات السلب والنهب والقتل ضد من يخالفهم في المعتقد، فضلا عن العداء الذي كان يجمعهما بحكام الكويت والبحرين ..

وهنا تجدر الإشارة، إلى ان هناك أسباب عدة جوهرية دفعت الشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي، بان يتحالف مع الوهابية ضد العتوب من ال خليفة وال الصباح، ولتوضيح أسباب العداء بين الجلاهمة من جهة، وال خليفة وال الصباح من جهة ثانية، وجب علينا الرجوع تاريخياً إلى سنة ١٧٨٣، وذلك عندما احتل العتوب جزيرة البحرين، وابعاد ال مذكور عنها، اذ نشأ خلاف بين العتوب على تولي حكم البحرين واقتسام الغنائم .. [١٣٦].

وبما ان عتوب ال خليفة، هم من قادوا معركة الاستيلاء على جزيرة البحرين بشكل رئيس، وبذلوا من اجل ذلك الأرواح والأموال، فانهم أرادوا الانفراد بحكمها، وعملوا على إبعاد كل من يضايقهم او ينافسهم بحكم جزيرة البحرين، الأمر الذي أدى إلى تصادمهم مع عتوب الجلاهمة الذين خرجوا خالين الوفاض بعد إبعادهم من الكويت على يد ال الصباح، وابعادهم من البحرين على يد ال خليفة .. اذ حاولت أسرة الجلاهمة ان تحصل على مكانة سياسية لها في جزيرة البحرين، الا انها اصطدمت برفض ومعارضة شديدة من قبل ال خليفة، وسرعان ما تحول هذا الرفض إلى نزاع مسلح بين الأسرتين، [١٣٧] لاسيما بعد ان احتج الشيخ جابر بن عذبي الجلهمي، على انفراد الشيخ احمد بن محمد ال خليفة، بحكم جزر البحرين وإصراره على عدم اشراك الجلاهمة بالحكم، وتجاهله لمطالبهم، الامر الذي اجبر الشيخ جابر بن عذبي الجلهمي، على ترك جزيرة البحرين والتوجه إلى الرويس، ثم إلى خور حسان معلنا عدائه لهم [١٣٨].

اما خلاف الجلاهمة مع اسرة ال الصباح حكام الكويت، فكانت له أسبابه أيضا، اذ يرى الشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي، بان ال الصباح هم السبب الرئيس بتدهور أحوال أسرته، متهماً إياهم باغتصاب حق الجلاهمة

في الكويت وتضييق الخناق عليهم، وهو ما اضطرهم للهجرة منها، فضلاً عن ذلك، فان اسرة ال الصباح كانوا قد وقفوا بكل إمكانياتهم إلى جانب ال خليفة في نزاعهم ضد الجلاهمة .وإزاء هذه الخلافات، عمل أبناء الجلاهمة باستمرار على التعرض لسفن ال خليفة وال الصباح في مياه الخليج العربي، واخذوا يمارسون أعمال السلب والقتل تجاه العاملين على متن هذه السفن، فضلاً عن ذلك، اخذوا يدبرون المؤامرات ضدهم، مما اضطر عتوب الكويت والبحرين إلى اللحاق بهم إلى مقرهم في الرويس، اذ نشبت بينهم معركة قتل فيها الكثير من الجلاهمة كان أبرزهم والد ارحمه الشيخ جابر بن عذبي الجلهمي، وكان مقتله قد ترك اثر كبير في نفسه .. (١٣٩).

ويذكر الشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي، أسباب خلافه مع ال خليفة وال الصباح وذلك بالقول : (قرر أبناء عمومتي من العتوب إعلان الحرب على الفرس الذين احتلوا جزيرة البحرين، وعندما حصل ذلك قاموا بتوزيع المزارع والبساتين على الجميع، ولم يكن نصيبي سوى بستان صغير به بضع نخلات فقط .. شعرت بالاهانة فعدت ادراجي إلى شمال قطر، بعد ان تركت إحدى عيني في البحر اثر ضربة خنجر احدثها جندي فارسي في معركة تحرير البحرين، ولكني كالعادة لم اترك ثأري منه، بل عاجلته بطعنة خنجر في رقبته استمتعت بصوت حشرجة صوته، وكنت أراقبه حتى أصبح جثة هامدة، ان كل ما فعلته من اجلهم، لم يساو في نظرهم شيئاً، فهل تساوي عيني التي فقدتها في المعركة بستان نخيل حقير ..) (١٤٠).

ان أهم ما يمكن ملاحظته على النص أعلاه، هو محاولة تبرير الشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي لممارسته لعمليات القرصنة، بسبب سلب حقوق الجلاهمة من قبل اسرتي ال خليفة وال الصباح في جزر البحرين، التي كان للجلاهمة دور كبير جدا في احتلالها، للدرجة التي فقد فيها الشيخ ارحمة إحدى عينيه في معاركها ..

وبناءً على ذلك، اخذ الشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي بعد توليه زعامة الجلاهمة، بتكثيف اعمال القرصنة على سفن العتوب بشكل سافر، بل تعدى الأمر أكثر من ذلك، اذ بدأ يتعرض لكثير من السفن التجارية بغض النظر عن عائديتها، حتى عدته اغلب المصادر التاريخية من اخطر قراصنة الخليج العربي آنذاك، (١٤١). وقد ذاع صيته في منطقة الخليج العربي عند العرب والأجانب على حد سواء، ونال اهتمامهم فكتبوا عنه الكثير في تقاريرهم .. ومن الأمثلة على ذلك ما قدمه المقيم البريطاني في بوشهر بروس (Bros)، من وصف له بالقول : (كان ارحمه بن جابر الجلهمي ضئيل القامة، على جسمه اثار ندوب من طعنات الخناجر والرماح، ومن طلقات الرصاص التي كانت اثارها تغطي انحاء جسده ويزيد عددها على عشرين ندبة، اما وجهه فقد كان ينطق بالشراسة والدمامة المتناهية، وقد زاده قبحا وجود تلك الندب، كما فقد إحدى عينيه ..)، (١٤٢) ووصفه اخرين في كتاباتهم بان شراسته لم يكن لها مثيل على الإطلاق، مستشهدين له بحادثة قام فيها بوضع جميع بحارته عندما حاولوا التمرد عليه، في قزان ماء السفينة وأغلقها عليهم إلى ان مات جميع البحارة خنقا، ثم قذف بالقزان إلى الماء بما فيه من جثث .. (١٤٣).

ان هذه الصفات التي وصف بها الشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي، وسمعته المرعبة في منطقة الخليج العربي، فضلاً عن القوة البحرية التي كان يمتلكها من سفن وأسلحة ورجال أقوياء، ناهيك عن عدائه المتجذر لال خليفة وال الصباح، قد حفز الدولة السعودية الأولى بزعامة ال سعود، بالتحالف معه في سنة ١٨٠٩،

وذلك بعد ان اتفقت مصلحة الطرفان، إلى السعي من اجل تحقيق مطامعهم التوسعية في شبه جزيرة قطر وجزر البحرين [١٤٤].

ومع بداية هذا التحالف وبالتحديد في أواخر سنة ١٨٠٩، قام الشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي، بأبشع عملية قرصنة، وذلك عندما استولى على نحو عشرين سفينة تجارية كويتية قادمة من مسقط لتفريغ حمولتها في انحاء مختلفة من سواحل الخليج العربي، ولم يكتفي الشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي، بالاستيلاء على السفن وحمولاتها، بل امر بقتل جميع بحارتها، وكان من ضمن القتلى نجل شيخ الكويت عبد الله الصباح .. وفي شهر شباط من سنة ١٨١٠، تحركت قوة وهابية بقيادة إبراهيم بن عفيصان، والشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي، مكونة من أربعين سفينة قرصنة نحو جزيرة البحرين، وقد استطاع الاثنان ان يخضعا ال خليفة لسلطان الوهابيين، وأصبح عبد الله بن عفيصان حاكما على البحرين [١٤٥].

وبالتزامن مع هذه الأحداث، أعلنت الحكومة البريطانية من مقرها في بومباي، عن نيتها بالقضاء على عمليات القرصنة في مياه الخليج العربي وإحلال الأمن في أرجائه، [١٤٦] وبناء على ذلك، توجب عليها ان تقوم بالقضاء على نفوذ وإرهاب الشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي، الذي كان يقوم باعمال القرصنة ضد اغلب مناطق الخليج العربي وبشراسة غير معهودة، وكان اسمه يثير الرعب على طول المنطقة الممتدة من عمان حتى البصرة، فبدأت بريطانيا تعد العدة للقيام بحملة بحرية للقضاء عليه .. غير ان حكومة بومباي البريطانية، سرعان ما عدلت عن موقفها من الشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي، اذ شعرت بان الشيخ ارحمه، لا يشكل تهديد مباشر للسفن البريطانية، وبالتالي لا يوجد هناك داع حسب وجهة النظر البريطانية، لمهاجمة الشيخ ارحمه والقضاء عليه، [١٤٧] وهي دلالة واضحة على ان بريطانيا كانت تنطلق في توفير الأمن في الخليج العربي، من منطلق عدم تعرض مصالحها للخطر ..

وبالعودة للحديث عن ردة فعل عتوب الكويت والبحرين، على تمادي الشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي، وحلفائه من الدولة السعودية الأولى، واستيلائهم على جزيرة البحرين، وقتلهم الكثير من رجالات ال خليفة وال الصباح ونهب أموالهم، قام شيخ الكويت عبد الله الصباح، بتقديم طلب إلى السلطات البريطانية في الخليج العربي من اجل الاشتراك في الحملة، التي كان من المفترض ان تنطلق في أواخر سنة ١٨٠٩، للهجوم على مواقع القرصنة التابعة للشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي في خور حسان، الا ان جهود الشيخ عبد الله الصباح، سرعان ما باءت بالفشل، بسبب تراجع السلطات البريطانية عن تنفيذ حملتها [١٤٨].

وبحلول سنة ١٨١١، انتهز سلطان مسقط سعيد بن سلطان (١٨٠٤ – ١٨٥٦)، [١٤٩] فرصة تخفيض حجم القوات الوهابية في جزيرة البحرين، بسبب الضغط الذي تعرض له الوهابيين من قبل الدولة العثمانية، وقام بشن هجوم على جزيرة البحرين بمشاركة حلفائه من عتوب البحرين والكويت، اذ تمكنوا من اجبار الحامية الوهابية [١٥٠] المكونة من ثلاثمائة جندي على الاستسلام، واخذ قائد القوة الوهابية في البحرين فهد بن سليمان بن عفيصان ومعه ستة عشر مقاتلاً، كرهائن حتى تطلق الدولة السعودية سراح بعض رجالات ال خليفة المسجونين في الدرعية [١٥١].

وعلى الرغم من تمكن تحالف القوات العمانية مع عتوب الكويت والبحرين، من هزيمة قوات الأمير

سعود بن عبد العزيز واسترجاع البحرين، الا ان الأخير لم يتخذ أي اجراء انتقامي ضد السلطان سعيد بن سلطان وحلفائه، وذلك بسبب انشغاله بالخطر القادم من جهة الغرب (الحملة العثمانية على الحجاز)، [١٥٢] الأمر الذي اجبره على الانصياع لضغوط سلطان عمان والعتوب، اذ قرر الإفراج عن شيوخ ال خليفة واعادتهم إلى البحرين، [١٥٣] مشترطا على شيوخ ال خليفة، الاعتراف بسيادته ودفع الزكاة للدولة السعودية الأولى، [١٥٤] وقد جاءت موافقة الشيخ سليمان بن احمد بن خليفة وأخيه الشيخ عبد الله وبقية عتوب البحرين، وتعهدهم له بالطاعة، على امل ان تتبدل الأمور يوما ما ويعود اليهما استقلالهما [١٥٥].

وبعد ان علم الشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي، بخبر الإفراج عن شيوخ ال خليفة، أرسل رسولا إلى الأمير سعود بن عبد العزيز يحذره من خطورة إفراجه عن أسرى ال خليفة، وبدأ يلومه على فعلته، وذلك بإيعاز من إبراهيم بن عفيصان، الذي التجأ اليه بعد هزيمته في البحرين [١٥٦].

وتنفيذاً لنصيحة الشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي، سارع الأمير سعود بن عبد العزيز، إلى إرسال مجموعة من جنوده لاعتقال شيوخ ال خليفة، الا انه فشل في الإمساك بهم .. وفي محاولة من الأمير سعود بن عبد العزيز لتدارك الموقف، أمر بتشكيل قوة بحرية كبير تتألف من (٦٠) سفينة، وعدد كبير من المقاتلين من الإحساء والقطيف، وأمر بان تكون قيادة هذه القوة البحرية للشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي، ويساعده الشيخ حسن أمير الحويلة في شبه جزيرة قطر، وإبراهيم بن عفيصان .. فركب ارحمه ومن معه السفن وتوجهوا إلى ال خليفة في جزيرة البحرين لقتالهم .. وكان موقف ال خليفة عند وصول انباء الحملة التي أرسلها الأمير سعود بن عبد العزيز إلى البحرين حرجاً للغاية، لذلك كتبوا لال الصباح في الكويت، يطلبون منهم النصرة لصد هجوم قوات الشيخ ارحمة بن جابر الجلهمي [١٥٧].

واستجابة لطلب شيوخ ال خليفة، تحرك عتوب الكويت بقيادة الشيخ جابر بن عبد الله الصباح (١٨١٤ – ١٨٥٩)، [١٥٨] والشيخ دعيج بن سلمان الصباح، على رأس قوة بحرية لنجدة ال خليفة في جزيرة البحرين، فتكون جيش مشترك تحت قيادة عبد الله بن احمد ال خليفة [١٥٩].

وبعد التحاق القوات الكويتية بقوات ال خليفة، تحركت القوة المشتركة بقيادة الشيخ عبد الله بن احمد ال خليفة، باتجاه الخوير على ساحل شبه جزيرة قطر، وهو المكان الذي يقيم فيه الشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي ومساعده إبراهيم بن عفيصان .. وعندما رأى الشيخ ارحمه ضوء مشاعل السفن علم بان مرساها ينبأ بوجود الشيخ عبد الله بن احمد ال خليفة، وفي الصباح التفت القوات الوهابية على قوات العتوب، وكان الشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي، قد تردد في بادئ الامر في قتال العتوب، بسبب كثرتهم، فضلاً عن معرفته المسبقة باستماتتهم في خوض المعارك البحرية، الا ان مساعده إبراهيم بن عفيصان لم يهتم بذلك، بل انه عد ذلك خوفاً ورهبة من الشيخ ارحمه، وأمر ابن عفيصان رجلاً من قواته بان يردد بيت من الشعر يستفز به الشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي ويغضبه، وفي الحال امر الأخير، بالهجوم على سفن العتوب من ال خليفة وال الصباح [١٦٠].

وقد نشبت بين الطرفين معركة شرسة في آذار ١٨١١، في منطقة تسمى (خكيكرة) تقع على مقربة من خور حسان شمال غرب شبه جزيرة قطر بين الزبارة وفريحة، [١٦١] وكانت سفن البحرين

والكويت، نحو مائتي سفينة ما بين صغيرة وكبيرة، [١٦٢] وكان القتال بين الطرفين شديدا، لدرجة ان بعض ميازيب السفن سالت دما، ثم اشتعلت النيران في كبار السفن فانفجرت فيها مخازن البارود وتطايرت اقسامها ومن فيها، وقدرت السفن المحترقة في هذه المعركة سبع سفن لكل فريق، وكانت سفينة ارحمه من بين السفن المحترقة، في حين نجت سفينة عبد الله بن احمد ال خليفة والتي تسمى (الطويلة) من النيران، [١٦٣] وقد نتج عن هذه المعركة سقوط نحو الف قتيل من قوات ال الصباح وال خليفة، كان من ضمنهم الشيخ دعيج بن سلمان الصباح، والشيخ راشد بن عبد الله بن احمد ال خليفة، ومن جانب القوات الوهابية قُتل نحو ثلاثمائة قتيل [١٦٤].

وعلى الرغم من ان عدد قتلى العتوب كان أكثر من ثلاثة اضعاف قتلى الوهابية، الا ان النصر كان حليف العتوب، اذ فشل المهاجمون في السيطرة على البحرين، وذلك بسبب استبسال العتوب في الدفاع عنها، وقد كان للقوات الكويتية بقيادة الشيخ جابر بن عبد الله الصباح، دور كبير في صمود البحرين في وجه الحملة المرسلة من قبل الأمير سعود بن عبد العزيز، بقيادة الشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي [١٦٥].

اما الشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي، ومساعده إبراهيم بن عفيصان فأنهما استطاعا الإفلات من الموت، منهزمين على لوح من خشب لسفينة محروقة بعد ان أصيب الشيخ ارحمه بن جابر الجلهمي في يده اليمنى بجراحات مبرحة متفاجئين بقوة العتوب البحرية [١٦٦].

وقد كانت من ابرز نتائج معركة خكيكرة البحرية، هي خروج جزيرة البحرين عن تبعيتها للدولة السعودية الأولى، اذ لم تتمكن الأخيرة من غزو البحرين مرة أخرى، وذلك بسبب الانهيار الذي أصابها على يد القوات المصرية في سنة ١٨١٨ [١٦٧].

وعلى قدر كبير من الأهمية، نلاحظ ان مشاركة الكويت في معركة خكيكرة البحرية بهذا القدر الكبير من حيث العدة والعدد، كان ينم عن عدة أسباب، لعل من بين أهمها : الالتزام بالتحالف القديم الذي عقد بين ال الصباح وال خليفة منذ وجودهما في الكويت .. فضلاً عن معرفة ال الصباح بأنه في حال انتصار الوهابية وسيطرتها على البحرين، سوف تكون الكويت وجهتها الثانية، مما حفزها لان تقف إلى جانب ال خليفة في المعركة، لاسيما وان الحملة الوهابية على البحرين قد أعلنت سلفاً بأنها تريد إخضاع العتوب إلى سيادتها ..

وبعد ان بدأت تعديات الوهابية والقرصنة، بالتمادي والتأثير على الأمن في منطقة الخليج العربي، وبدأوا بالتعرض للمصالح البريطانية فيها، بدأت الأخيرة تشعر بالخطر، لذلك قامت بإرسال فرق عسكرية خاصة تدعمها قوات وسفن بحرية بريطانية، كان الهدف منها هو الحفاظ على مصالحها التجارية في المنطقة، كما أنشأت لها بعض الموانئ في الخليج العربي تدعيما لجهودها ضد القرصنة، وفي الوقت نفسه، أجرت محادثات سياسية مع بعض شيوخ منطقة الخليج العربي المتضررين من اعمال القرصنة، وبعد ذلك جردت حملات عسكرية ضد القرصنة انطلقت من بومباي، كان أبرزها حملة سنة ١٨١٩، ضد معاقل القرصنة في مشيخات الساحل العماني، وقد كان لبريطانيا الدور الكبير في اضعاف قوة القرصنة البحرية في مياه الخليج العربي [١٦٨].

الخاتمة :

اتضح من خلال البحث، إلى ان سبب هجرة بعض اسر العتوب بحدود سنة ١٦٦٥، من موطنهم الأول في منطقة الهدار الواقعة ضمن إقليم نجد، إلى سواحل الخليج العربي، قد جاءت نتيجة القحط الشديد الذي تعرضت له المنطقة بسبب قلة الأمطار، والذي تسبب في حدوث الكثير من النزاعات القبلية حول الأراضي الصالحة للرعي، وقاد في نهاية الأمر إلى هجرة أعداد كبيرة من اسر العتوب باتجاه : المبرز والزبارة وسواحل بلاد فارس والبصرة .. غير انهم كانوا يواجهون برفض من قبل سلطات وسكان هذه المناطق، بسبب تعديات بعض العتوب على تجارة سكان هذه المناطق، وممارسة بعضهم عمليات القرصنة بسبب الفقر الذي كانوا يعيشونه، الأمر الذي تسبب بنشوب الكثير من المعارك الحربية التي أجبرتهم على مغادرة تلك المناطق ..

وبعد هجرة طويلة، سُمح لبعض اسر العتوب : (ال الصباح، ال خليفة والجلاهمة)، بحدود سنة ١٧١٦، بالاستيطان بالقرب من خليج الكويت التابع لنفوذ قبيلة بني خالد، وهي منطقة لم تكن آنذاك مأهولة بالسكان، فضلاً عن قلة أهميتها الاقتصادية والإستراتيجية .. الا ان بداية استيطانهم في الكويت كانت غير امنه، اذ تعرضت اسر العتوب إلى الكثير من الضغوطات والتحديات من قبل بعض القوى المحلية المحيطة بهم، بهدف احتلال الكويت او إخضاعها لنفوذهم، الامر الذي تسبب بنشوب العديد من المعارك والغزوات، التي كان هدف الكويتيين منها هو المحافظة على استقرارهم في موطنهم الجديد من جهة، والتوسع اقتصاديا باتجاه مناطق أخرى من الخليج العربي من جهة ثانية ..

كما اتضح من خلال البحث، أهمية المعارك والغزوات والمشاركات الحربية التي خاضتها الكويت مع مختلف القوى المحلية المحيطة بها، وذلك لارتباطها الوثيق بحياة الإنسان الكويتي من جهة، وإظهارها للكويت كقوة محلية لا يستهان بها في منطقة الخليج العربي من جهة ثانية ..

فضلا عن ذلك، فقد خلص البحث إلى ان معارك وغزوات الكويت ومشاركاتها الحربية خلال المدة مدار البحث (١٧١٦ – ١٨١٤)، أي المدة التي سبقت تولي الشيخ جابر الصباح حكم مشيخة الكويت، والتي امتازت بكثرة مشاركاته الحربية إلى جانب الدولة العثمانية، قد جاءت في أربعة اتجاهات، يمكن توضيحها على النحو الاتي :

أولا : مشاركات الكويت الحربية ضمن تحالف اسر العتوب : وتتمثل بمشاركة اسرة ال الصباح إلى جانب اسرة ال خليفة في معارك الزبارة سنة ١٧٨٢، واحتلال جزيرة البحرين سنة ١٧٨٣، وذلك بهدف التوسع للحصول على مكانة اقتصادية متميزة في هذه المناطق في ظل حكم العتوب من ال خليفة من جهة، وابعادهم لحكام بوشهر والبحرين من ال مذكور، عن المنافسة التجارية مع الساحل الغربي للخليج العربي، لينفرد العتوب ومنهم ال الصباح، بالتجارة مع جزر البحرين وشبه جزيرة قطر وسواحل الاحساء التي تعد مدخلا للتجارة مع مناطق واسعة من وسط شبه الجزيرة العربية، ناهيك عن حصول شيوخ ال الصباح على بعض بساتين النخيل والامتيازات الاقتصادية الأخرى، نتيجة مشاركتهم في معارك الزبارة واحتلال جزيرة البحرين ..

ثانيا : معارك الكويت ذات الطبيعة الدفاعية : وتتمثل أهميتها بالمحافظة على كيان اسرة ال الصباح، على اثر التهديدات التي أطلقتها قبيلة بني كعب ضد الكويت، ورغبتهم بضمها او إخضاعها لنفوذهم، بعد الازدهار الاقتصادي النسبي للكويت، ومنافسة سفنهم التجارية لتجارة بني كعب في مياه الخليج العربي، ولاسيما في ساحله الغربي وبعض السواحل الفارسية والبصرة، وإزاء ذلك خاض الكويتيون في سنة ١٧٨٣، معركة ا لرقة البحرية، والتي تعد أول معركة يخوضها وينتصر فيها ال الصباح وسكان الكويت بمفردهم ضد تحالف بني كعب، الأمر الذي جعل القوى البحرية الأخرى المجاورة لها، تعيد حساباتها في تقدير القوة البحرية الكويتية.

ثالثا : الغزوات الوهابية للكويت : وتتمثل بغزوة إبراهيم بن عفيصان للكويت سنة ١٧٩٣، وغزوة مناع ابو رجلين الزعبي للكويت سنة ١٧٩٧، وغزوة الأمير سعود بن عبد العزيز للكويت سنة ١٨٠٤، وكان هدفها بالدرجة الأساس نشر الفكر الوهابي المتطرف .. وهنا تجدر الإشارة إلى ان هذه الغزوات لم تكن مقتصرة على الكويت، اذ شملت مناطق عديدة من شبه الجزيرة العربية، وبعبارة ادق شملت هذه الغزوات كل من لا يدين بالطاعة والولاء لقادة الفكر الوهابي المتطرف من اسرة ال سعود .. اما بالنسبة للكويت، فقد كان الهدف منها هو احتلالها او إخضاعها على اقل تقدير لنفوذ الدولة السعودية الأولى، وذلك لأهمية موقع الكويت بالنسبة للوهابيين، وقربها من الزبير والبصرة، وبالتالي فان سيطرت الوهابية على الكويت يجعلهم يتحكمون بنهاية الخليج العربي، وذلك بعد ان تمكنوا عن طريق تحالف القواسم من السيطرة على مدخل الخليج العربي، أي ان تركيز القوى الوهابية كان منصبا على مدخل الخليج العربي المقابل لسواحل عمان، ونهايته المتمثلة بالبصرة التي يطمح قادة الوهابية باحتلالها عن طريق احتلالهم او إخضاعهم للكويت، فضلا عن أهمية الكويت التجارية مع مختلف مدن إقليم نجد والمناطق الأخرى التابعة آنذاك لسيطرة الوهابية ..

رابعا : مشاركة الكويت في محاربة القرصنة البحرية : وكان الهدف منها هو المحافظة على الامن وحرية التجارة للسفن الكويتية في مياه الخليج العربي، والتي كثيرا ما كانت تتعرض لعمليات القرصنة بدعم وهابي، اذ استطاع ال الصباح بالتعاون مع ال خليفة، من القضاء على تعديات الشيخ القرصان ارحمة بن جابر الجلهمي، الذي يعد اخطر قرصان عرفته سواحل الخليج العربي، فضلا عن تمكنها من القضاء على النفوذ البحري للدولة السعودية الأولى، والذي كان يعتمد في تحالفاته البحرية مع بعض القراصنة المنتشرين في سواحل الاحساء والقطيف وشبه جزيرة قطر والبحرين ..

وختاما توصل البحث، إلى ان اسرة ال الصباح، استطاعت الصمود بوجه التحديات التي واجهت الكويت، وفي الوقت نفسه، تمكنت بفضل مشاركاتها الحربية من توسيع نشاطها التجاري باتجاه البحرين وشبه جزيرة قطر وسواحل القطيف والاحساء، ناهيك عن تطور علاقاتها مع البريطانيين والدولة العثمانية، نتيجة وقوفهم بوجه الغزوات الوهابية من جهة، ومحاربتهم لعمليات القرصنة البحرية من جهة ثانية، لتشهد الكويت بعد سنة ١٨١٤، استقرارا امنيا ملحوظا ساعدها على المشاركة في العديد من الحوادث الحربية، ولاسيما في مناطق البصرة والزبير والاحواز، بطلب من سلطات الدولة العثمانية ..

الهوامش والتعليقات :

(١) العتوب : مجموعة من الأسر العربية أهمها : (ال الصباح، ال خليفة والجلاهمة)، ويعود نسبهم إلى قبيلة عنزة، وتسمى هذه الأسر بالعتوب نسبة إلى الأصل الثلاثي (عتب)، أي أكثر من الترحال من مكان إلى اخر .. ينظر : خلف بن صغير الشمري، المستودع والمستحضر في أسباب النزاع بين مبارك الصباح ويوسف الابراهيم (١٨٩٦ – ١٩٠٦)، (الرياض، ٢٠٠٦)، ص ٢٢ .

(٢) بني خالد : قوى محلية ظهرت بعد منتصف القرن السابع عشر الميلادي على الساحل الغربي للخليج العربي، ويمكن عد سنة ١٦٦٩، بداية لحكمهم، وذلك بعد ان استولى الشيخ براك بن عريعر، على الأحساء وبعض المناطق المجاورة لها .. استمر حكم إمارة بني خالد لغاية سنة ١٧٩٣، على اثر احتلال الدولة السعودية الأولى للأحساء .. ينظر : محمد محمود الصبار، الرحالة الأجانب في الجزيرة العربية قبل القرن التاسع عشر الميلادي، مجلة المؤرخ العربي، (بغداد)، العدد ١٤، ١٩٨٠، ص ٦٠ ؛ عبد الكريم بن عبد الله المنيف الوهبي، بنو خالد وعلاقتهم بنجد (١٦٦٩ – ١٧٩٤)، (الرياض، ١٩٨٩)، ص ١٤٩ .

(٣) جون. بي. كيلي، بريطانيا والخليج (١٧٩٥ – ١٨٧٠)، الجزء الأول، ترجمة : محمد أمين عبد الله، وزارة التراث القومي والثقافة، (مسقط، د. ت)، ص ٥٧ .

(٤) محمد نصر مهنا، دليل الخليج العربي : دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والإقليمية، (الإسكندرية، ١٩٩٧)، ص ٢٢٤ .

(٥) رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي، الكويت وقضايا الخليج العربي والجزيرة العربية (١٩٥٠ – ١٩٧١)، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية التربية بجامعة البصرة ٢٠٠٩، ص ١١ .

(٦) عبد الكريم بن عبد الله المنيف الوهبي، المصدر السابق، ص ٣٨٥ .

(٧) ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الثالث، ترجمة قسم الترجمة بمكتب أمير قطر، مطابع علي بن علي، (الدوحة، ١٩٧٥)، ص ١٥٠١ .

(٨) احمد مصطفى ابو حاكمة، تاريخ الكويت الحديث (١٧٥٠ – ١٩٦٥)، (الكويت، ١٩٨٤)، ص ٢٦ .

(٩) شركة الهند الشرقية الهولندية : تأسست بتاريخ ٢٠ اذار ١٦٠٢، بموجب مرسوم ملكي صدر من الحكومة الهولندية، وكانت مهمتها احتكار التجارة في الشرق، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بردع أي معاملة سيئة يتعرض لها الهولنديون، وتمثيل الحكومة الهولندية سياسيا في الشرق، اذ خولتها بعقد معاهدات مع حكام الشرق، وكانت هذه الشركة منافسة لشركة الهند الشرقية البريطانية، اذ عملت في التجارة سيما تجارة التوابل، وكان لها دور كبير، طيلة القرن السابع عشر، والنصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي، اذ احتكرت تجارة التوابل في المنطقة، وعملت على متابعة حوادث المنطقة خوفا على مصالحها، فدخلت في نزاعات مع بريطانيا، مما أدى إلى إفلاسها، واقتراضها الكثير من الأموال، فقامت الحكومة الهولندية بإنهاء عملها في سنة ١٧٩٨ .. ينظر : محمد نصر مهنا وفتحية النبراوي، الخليج العربي : دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والإقليمية، (الإسكندرية، د. ت)، ص ١٤٢ .

(١٠) شركة الهند الشرقية الانكليزية : تأسست بموجب مرسوم صدر عن الملكة إليزابيث الأولى في ٣١ كانون الأول سنة ١٦٠٠، تحت عنوان : (شركة تجار لندن ومحافظيها للتجارة مع شرق الهند)، برأسمال قدره (٧٢٠٠٠) باون، وبمشاركة

نحو (١٢٥) مساهما، وتعد الشركة من أهم الشركات الانكليزية التي قامت بالتجارة مع الشرق، وقد قدر لها ان تلعب دور مهم جدا في تاريخ السياسة والاقتصاد الانكليزي، اذ على يدها تم تأسيس الإمبراطورية البريطانية في الهند واسيا .. للتفصيل ينظر : عبد الأمير محمد أمين، الشركات التجارية الاحتكارية في منطقة الخليج العربي خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، مجلة المؤرخ العربي، (بغداد)، العدد ١٢، ١٩٨٠، ص ١٩٣ ؛ نغم طالب عبد الله النعيمي، العلاقات الخارجية لدولة اليعاربة في عمان (١٦٢٤ – ١٧٤٧)، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة بغداد ٢٠٠٥، ص ٧٩ ؛

Jemes Onley, Britain and Gulf Shaikhdoms (١٨٢٠ – ١٩٧١) : The Politics of Protection, Center for International and Regional Studies, (Duha, ٢٠٠٩), P. ٣ .

(١١) Bombay Government, Selection from Records of Bombay Government – No – XXIV, (Bombay, ١٨٥٦), P. ٥٧٥ – ٥٧٦ .

(١٢) صباح بن جابر بن سلمان بن احمد : زعيم أسرة ال صباح واليه تنسب، ولد بحدود سنة ١٦٧٤، في الزبارة، وتولى حكم مشيخة الكويت في سنة ١٧٥٢، وبعهده توسعت تجارة الكويت الخارجية وأصبحت عبارة عن ميناء مزدهر .. استمر حكمه إلى وفاته في سنة ١٧٧٦، ليخلفه ابنه عبد الله الأول .. ينظر : وليد حمدي الاعظمي، الكويت في الوثائق البريطانية (١٧٥٢ – ١٩٦٠)، (لندن، ١٩٩١)، ص ٢٣ ؛ رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي، المصدر السابق، ص ١٢ – ١٣ .

(١٣) نجدة فتحي صفوة، الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز)، الجزء الأول، (١٩١٤ – ١٩١٨)، (بيروت، ١٩٩٦)، ص ٢٢ .

(١٤) Bombay Government, Op, Cit, P. ٥٧٥ – ٥٧٦ .

(١٥) عباس مسعودي، الخليج الفارسي في عهد العزة والفخار، مؤسسة اطلاعات، (طهران، ١٩٧٣)، ص ١٢٨ ؛ جان جاك بيربي، جزيرة العرب، ترجمة : نجدة هاجر، سعيد الغز، الطبعة الثانية، (بغداد، ٢٠١٣)، ص ٤٣ – ٤٤ .

(١٦) تمثل رحلة كارستن نيبور (Carsten Niebuhr)، أول رحلة علمية لمنطقة الخليج العربي، اذ تضمنت معلومات مختلفة عن المنطقة، لذلك اشتهرت كونها احد مصادر تاريخ الخليج العربي في القرن الثامن عشر الميلادي .. ينظر : جزائر جليل عطيوي الوائلي، إمارة بني خالد في شرقي الجزيرة العربية (١٦٦٢ – ١٧٩٥)، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية بالجامعة المستنصرية ٢٠٠٤، ص ٧٩ .

(١٧) M. C. Niebuhr, Travels Through Arabia And Other Countries In The East, Vol, ٢, (Edinburgh, ١٧٩٢), P. ١٢٦ .

(١٨) بني كعب : إحدى القبائل العدنانية التي نزحت من شبه الجزيرة العربية إلى العراق والاحواز واستوطنت ضفاف شط العرب في مكان يسمى السابلة، ومنذ ذلك الحين أصبحت تابعة للدولة العثمانية، وصار رؤساؤها يدفعون ضريبة تسمى (ميري قلمية) إلى خزانة البصرة مقابل السماح لها بالرعي في أراضي الدولة العثمانية، وفي سنة ١٦٨٠، نزحت قبيلة بني كعب من السابلة إلى القبان (قوبان)، على نهر الكارون بعد ان منحها إياها افراسياب الديري مكافأة لمناصرته ضد إمارة المنتفق، وفيها أسست إمارتها سنة ١٦٩٠، والتي سميت بإمارة كعب البو ناصر نسبة إلى أول أمرائهم ناصر بن علي بن محمد، ثم تتابع شيوخها على الحكم، وفي سنة ١٧٣٧، تولى الشيخ سلمان بن سلطان الإمارة بالاشتراك مع اخيه عثمان،

فبدأ منذ ذلك الحين العصر الذهبي للإمارة، اذ تميزت مدة حكمه بتوسع الإمارة أولا، واستقلالها ثانيا، وبوفاة الشيخ سلمان تغيرت أحوال الإمارة الكعبية .. ينظر : انعام مهدي علي السلمان، حكم الشيخ خزعل في الاحواز (١٨٩٧ – ١٩٢٥)، (بغداد، د. ت)، ص ٨ .

(١٩) ب. ج. سلوت، نشأة الكويت، ترجمة : محمد سامي أنور، (الكويت، ٢٠٠٣)، ص ١٥٤ – ١٥٥ .

(٢٠) علي باشا : وهو من مماليك سليمان باشا (ابو ليله)، الذي عينه بمنصب والي بغداد والبصرة، قاد حملتين عسكريتين ضد قبيلة بني كعب، الأولى في سنة ١٧٦١، والثانية في سنة ١٧٦٣، اشتهر بسلامة الأخلاق والشجاعة والعقل .. توفى مقتولا في بغداد في أواخر سنة ١٧٦٣ .. ينظر : عباس العزاوي، موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين : الجزء السادس، الدار العربية للموسوعات (بيروت، د. ت)، ص ٣٩، ص ٤٥ ؛ علاء لازم العيسى، المجمل في تاريخ البصرة، (بغداد، ٢٠١٠)، ص ٢٧٤ .

(٢١) ب. ج. سلوت، المصدر السابق، ص ١٥٥ ؛ علاء موسى كاظم نورس وعماد عبد السلام رؤوف، إمارة كعب العربية في القرن الثامن عشر على ضوء الوثائق البريطانية، (بغداد، ١٩٨٢)، ص ١١٨ .

(٢٢) وليد حمدي الاعظمي، المصدر السابق، ص ٢٤ ؛ جون. بي. كيلي، المصدر السابق، ص ٥٧ .

(٢٣) فؤاد اسحق الخوري، القبيلة والدولة في البحرين، (بيروت، ١٩٨٣)، ص ٤٠ – ٤١ .

(٢٤) محمد عدنان مراد، صراع القوى في المحيط الهندي والخليج العربي جذوره التاريخية وابعاده، (دمشق، ١٩٨٤)، ص ٢٨٩ ؛ يحيى حلمي رجب، الخليج العربي والصراع الدولي المعاصر، (د. م، ١٩٨٩)، ص ٥ ؛
Bombay Government, Op, Cit, P. ١٤٠ .

(٢٥) عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسة، الجزء الثاني، (بيروت، ١٩٨١)، ص ٦٢٧ ؛ رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي، المصدر السابق، ص ١٢ .

(٢٦) احمد مصطفى ابو حاكمة، المصدر السابق، ص ٩٢ .

(٢٧) إسماعيل احمد ياغي، العالم العربي في التاريخ الحديث، (الرياض، ١٩٩٧)، ص ١٦٠ .

(٢٨) قبيلة ال نصار : وتعد احد اكبر قبائل بني كعب، غلب عليهم اسم أبيهم : (نصار بن محمد الدريس) .. أوكلت اليهم من قبل الشيخ سلمان بن سلطان بن ناصر بن محمد الدريس، حراسة نصف جزيرة عبادان الشرقية المعروفة باسم (قصبة النصار)، المواجهة لمدينة الفاو على الضفة اليسرى لشط العرب، والتي يبلغ طولها نحو (٧٦) مقاطعة، بين كل مقاطعة وأخرى نهر يتفرع من شط العرب .. وتمتد قصبة النصار، من الخزعلية على شط العرب وحتى نهاية اليابسة امام مياه الخليج العربي .. ينظر : يوسف حمد البسام، الزبير قبل خمسين عاماً مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت، (الكويت، ١٩٧١)، ص ٢٥٥ ؛ علاء موسى كاظم وعماد عبد السلام رؤوف، المصدر السابق، ص ٢٨ – ٣٠ .

(٢٩) رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي، المصدر السابق، ص ١٢ .

(٣٠) Bombay Government, Op. Cit. P. ١٤ ؛ A. De. L. Rush. Bahrain the Ruling Family of AL- Khalifah, (Oxford, ١٩٩١) .P. ١٠ .

(٣١) ب. ج. سلوت، عرب الخليج في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية (١٦٠٢ – ١٧٨٤)، ترجمة : عايدة خوري، (د. م، ١٩٩٣)، ص ٣٤١ ؛ وليد حمدي الاعظمي، المصدر السابق، ص ٢٤ .

(٣٢) ال مذكور : أسرة عربية تنحدر من قبيلة المطاريش العمانية، هاجرت إلى الساحل الشرقي من الخليج العربي، لتستقر في بوشهر سنة ١٦٤٦، وبعد خضوع البحرين لحكم بلاد فارس، اتفق شيوخ ال مذكور، مع كريم خان الزند في سنة ١٧٥٤، على حكم البحرين تحت سيادة الدولة الزندية، مقابل دفع ضريبة سنوية مقدارها أربعة الاف تومان من عائدات بوشهر والبحرين .. للتفصيل ينظر : يوسف جعفر سعادة، القوى السياسية في كوت الاحساء ودورها في تشكيل الأحداث في منطقة الخليج العربي ،(د. م، ١٩٩٧)، ص ٢٥١، ص ١٠١ ؛ جزائر جليل عطيوي الوائلي، المصدر السابق، ص ٧٣ .

(٣٣) محمد حسن العيدروس، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، الطبعة الثانية، (القاهرة ، ١٩٩٨)، ص ٨٢ .

(٣٤) مديحة احمد درويش، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، (جده، ١٩٨٠)، ص ٣٨ ؛ ج. ج. لوريمر، المصدر السابق، ص ١١٩٥ .

(٣٥) قلعة مرير : بناها الشيخ محمد بن خليفة في الطرف الشمالي من شبه جزيرة قطر، وتبعد عن سور الزبارة الخارجي نحو (١٥٠٠) متر، والهدف منها هو حماية ال خليفة من هجمات ال مسلم .. ينظر : يوسف حمد البسام، المصدر السابق، ص ٢٤٨ ؛ فؤاد اسحق الخوري، المصدر السابق، ص ٤٢ .

(٣٦) محمد عدنان مراد، المصدر السابق، ص ٢٩٠ .

(٣٧) فؤاد اسحق الخوري، المصدر السابق، ص ٤٢ .

(٣٨) A. De. L. Rush, Op. Cit. P. ١٠ .

(٣٩) جون. بي. كيلي، المصدر السابق، ص ٥٧ ؛ رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي، المصدر السابق، ص ١٢ .

(٤٠) الرويس : وهي قرية تقع في الطرف الشمالي من شبه جزيرة قطر، سميت بهذا الاسم لوقوعها على رأس صغير يطل على الساحل .. للتفصيل ينظر : محمد شريف الشيباني، تاريخ القبائل العربية في السواحل الفارسية، القسم الأول، (بيروت، ١٩٦٨)، ص ٢٢١ .

(٤١) ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، المصدر السابق، ص ١١٩٦ ؛ A. De. L. Rush, Op. Cit. P. ١٠

(٤٢) ينظر : مديحة احمد درويش، المصدر السابق، ص ٣٩ ؛ فؤاد اسحق الخوري، المصدر السابق، ص ٤٢ ؛ محمد عدنان مراد، المصدر السابق، ص ٢٩٠ .

(٤٣) رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي، المصدر السابق، ص ١٣ .

(٤٤) ينظر : ج. ج. لوريمر، المصدر السابق، ص ١١٩٦ ؛ فؤاد اسحق الخوري، المصدر السابق، ص ٤٢ ؛ Bombay Government, Op. Cit. P. ١٤٠ .

(٤٥) محمد مرسي عبد الله، إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى (١٧٩٣-١٨١٨)، الجزء الأول، (القاهرة ، ١٩٧٨)، ص ١٢٢ .

(٤٦) إسماعيل احمد ياغي، المصدر السابق، ص ١٦١ .

(٤٧) ايمان عليوي سلومي البنداوي، سياسة بريطانيا تجاه البحرين (١٨٧٦ – ١٩٢٣)، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية للبنات بجامعة بغداد ٢٠٠٥، ص ٢٧ .

(٤٨) تأسست في سنة ١٧٤٤، على يد محمد بن سعود الذي حكم للمدة (١٧٤٤ – ١٧٦٥)، متخذا من الحركة الوهابية سبيلا لتوسعه في شبه الجزيرة العربية، وانتهت في عهد عبد الله بن سعود سنة ١٨١٨، على يد المصريين بقيادة إبراهيم باشا .. ينظر: عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، من وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي (١٨٠٧ – ١٨١٩)، الجزء الثاني، (القاهرة، ١٩٨٣)، ص ١١ – ١٢ .

(٤٩) إسماعيل احمد ياغي، المصدر السابق، ص ١٦٢ .

(٥٠) بشرى كاظم عودة، البحرين في استراتيجيه الدول الأوربية والخليج العربي (١٥٠٧ - ١٨٢٠)، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة البصرة ٢٠١١، ص ٢٢٨ .

(٥١) محمد عدنان مراد، المصدر السابق، ص ٢٩٠ ؛ Bombay Government, Op. Cit. P. ١٤٠

(٥٢) بشرى كاظم عودة، المصدر السابق، ص ٢٢٨ .

(٥٣) بنو معين : وهي من القبائل العربية التي هاجرت في بداية القرن السابع عشر الميلادي، إلى الساحل الفارسي من الخليج العربي، واتخذت من جزيرة (لافت) الواقعة في الطرف الشمالي الغربي من جزيرة قشم مقرا لها .. للتفصيل ينظر : عمر محمد قرالة، المشيخات العربية في الساحل الشرقي للخليج العربي خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة بغداد ٢٠٠٤، ص ١١١ - ١٢٩ .

(٥٤) الشيخ ناصر ال مذكور : يرجع نسبه إلى قبيلة المطاريش العمانية .. استطاع في سنة ١٧٥٣، ان يضم البحرين إلى حكمه بالتعاون مع مهنا بن ناصر الزعابي حاكم بندر ريق .. توفى في سنة ١٧٨٦، فخلفه ولده الشيخ نصر في حكم بوشهر .. للتفصيل ينظر : فؤاد اسحق الخوري، المصدر السابق، ص ٤٣ .

(٥٥) A. De. L. Rush, Op. Cit. P. ١١ .

(٥٦) محمد بن خليفة النبهاني، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، الجزء السادس، الطبعة الثانية، (القاهرة، ١٩٢٣)، ص ١٢٥ .

(٥٧) حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي، الجزء الأول، (بيروت، ١٩٦٢)، ص ٤٨ .

(٥٨) الشيخ عبد الله الأول بن صباح : ولد في الكويت سنة ١٧٤٠، تولى الحكم بعد وفاة والده سنة ١٧٧٦، تعرضت الكويت في عهده إلى عدة غزوات وهابية، كادت ان تقضي على حكم مشيخة ال الصباح للكويت، توفى في الكويت سنة ١٨١٤ .. ينظر : خير الدين الزركلي، الأعلام، الجزء الرابع، الطبعة الخامسة، (بيروت، ١٩٨٠)، ص ٩٢ .

(٥٩) بشرى كاظم عودة، المصدر السابق، ص ٢٣٠ .

(٦٠) Bombay Government, Op. Cit. P. ١٤٠ .

(٦١) ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الأول، ترجمة : قسم الترجمة بمكتب أمير قطر، مطابع علي بن علي، (الدوحة، ١٩٧٥)، ص ٢٨٣ .

(٦٢) جمال زكريا قاسم، الخليج العربي : دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الأوربي الأول (١٥٠٧ - ١٨٤٠)، الجزء الأول، (القاهرة، ١٩٨٥)، ص ٣٩٤ .

(٦٣) هلال الشايجي، الصحافة في الكويت والبحرين منذ نشأتها حتى عهد الاستقلال، (البحرين، ١٩٨٩)، ص ١٢ .

(٦٤) ال سعود : أسرة عربية تعود أصولها إلى فخذ المسااليخ من قبيلة عنزة، تنقل زعماؤها الأوائل بين القطيف والمليبد وغصيبة وهجر وحجر اليمامة والدرعية .. وفي سنة ١٦٨٢، استطاع مقرن بن مرخان، ان يوطد حكما للاسرة في الدرعية، وبعد وفاته تولى الحكم ابنه سعود، الذي كان له ارتباط وثيق بالحركة الوهابية .. للتفصيل ينظر : فؤاد حمزة، البلاد العربية السعودية، الطبعة الثانية، (الرياض، ١٩٦٨)، ص ٧٠ ؛ احمد حطيط، الملك عبد العزيز بن سعود، (بيروت، ١٩٩١)، ص ٩ .

(٦٥) بشرى كاظم عودة، المصدر السابق، ص ٢٣٣ .

(٦٦) سترة : إحدى جزر البحرين، وهي الجزيرة الثانية من حيث الحجم والأهمية بعد جزيرة البحرين، التي تفصلها عنها قناة ضحلة ضيقة يبلغ طولها نحو (٧) كيلو متر، وتتكون جزيرة سترة من سبع قرى، أكبرها يطلق عليها اسم (الخربجية)، وترتفع الجزيرة عن مستوى سطح البحر لبوصات قليلة .. للتفصيل ينظر : ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، الجزء السابع، ترجمة : قسم الترجمة بمكتب أمير قطر، مطابع علي بن علي، (الدوحة، ١٩٧٥)، ص ٢٣٨٨ .

(٦٧) حسين خلف الشيخ خزعل، المصدر السابق، ص ٤٧ – ٤٨ .

(٦٨) تشارلز بلجريف، مذكرات بلجريف مستشار حكومة البحرين، ترجمة : مهدي عبد الله، (بيروت، ١٩٩١)، ص ٥.

(٦٩) الشيخ احمد بن خليفة : ولد في الكويت في بداية النصف الأول من القرن الثامن عشر تقديرا، وتوفى في البحرين سنة ١٧٩٤، ودفن في منطقة الحورة إحدى ضواحي المنامة .. ينظر : عبد الوهاب الكيالي واخرون، المصدر السابق، ص ٦٢٧ ؛ فؤاد اسحق الخوري، المصدر السابق، ص ٤٣ .

(٧٠) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٤٢١ .

(٧١) صباح نور الدين رشيد الخفاف، الخليج العربي خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ – ١٩١٨) : دراسة في أوضاعه السياسية، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية بجامعة البصرة ١٩٩٠، ص ٤٨ .

(٧٢) بشرى كاظم عودة، المصدر السابق، ص ٢٣٣ .

(٧٣) حسين خلف الشيخ خزعل، المصدر السابق، ص ٤٩ .

(٧٤) الاحواز: تقع إلى الجنوب الشرقي من العراق، تحدها من الشمال جبال كردستان، ومن الشرق امتداد جبال البختارية، ومن الغرب شط العرب، ومن الجنوب مياه الخليج العربي، وتبلغ مساحة الاحواز نحو (١٥٩,٦٠٠) كم٢، غالبية سكانها من العرب، من قبائل كعب وطي وربيعة وقبائل عربية أخرى، يضم الإقليم عدة مدن منها عبادان والمحمرة والفلاحية .. ينظر: عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسة، الجزء الرابع، (بيروت، ١٩٨٢)، ص ٨٣ .

(٧٥) ميمونة خليفة العذبي الصباح، سياسة الكويت الخارجية خلال القرن الثامن عشر الميلادي، مجلة المؤرخ العربي، (بغداد)، العدد ٣٥، ١٩٨٨، ص ٣٥ .

(٧٦) كارستن نيبور، رحلة إلى شبه الجزيرة العربية والى بلاد أخرى مجاورة لها، الجزء الثاني، ترجمة عبير المنذر، الطبعة الثانية، (بيروت، ٢٠٠٧)، ص ١٩٣ ؛ عبد المحسن يوسف جمال، لمحات من حياة الشيعة في الكويت، (الكويت، ٢٠٠٥)، ص ٤٣ .

(٧٧) ميمونة خليفة العذبي الصباح، المصدر السابق، ص ٣٦ .

(٧٨) احمد الشرباصي، أيام الكويت، (القاهرة، ١٩٥٣) ص ١١ .

(٧٩) حسين خلف الشيخ خزعل، المصدر السابق، ص ٥٠ .

(٨٠) ميمونة خليفة العذبي الصباح، المصدر السابق، ص ٣٦ .

(٨١) ينظر : غنيمة الفهد، معركة الرقة البحرية، صحيفة القبس الكويتية، في : ١٩ نيسان ٢٠٠٨ .

(٨٢) الدورق : ويطلق عليها العرب أيضا اسم الفلاحية، تقع في الجنوب من إقليم الاحواز على نهر الجراحي، وسميت بالدورق نسبة إلى عائلة الدورق التي كانت تسكن المنطقة آنذاك، وهي مقر إمارة بني كعب .. للتفصيل ينظر : علاء موسى كاظم نورس وعماد عبد السلام رؤوف، المصدر السابق، ص ٥٤ .

(٨٣) حسين خلف الشيخ خزعل، المصدر السابق، ص ٥٠ ؛ جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٣٩٥ .

(٨٤) الرقة : تقع بالقرب من جزيرة فيلكا المقابلة لخليج الكويت، وهي منطقة من البحر يقل فيها الماء وقت الجزر، بحيث لا تستطيع السفن الكبيرة والمتوسطة الحجم المرور بها .. ينظر : يعقوب يوسف الغنيم، دولة الكويت الأماكن والمعالم، (الكويت، ٢٠٠٤)، ص ٨٠ .

(٨٥) عبد المالك خلف التميمي، أبحاث في تاريخ الكويت، (الكويت، ١٩٩٨)، ص ٢٢ .

(٨٦) طلال الرميضي، اعلام الغوص عند العوازم خلال قرن (١٨٥٠ - ١٩٥٠) بإمارة الكويت، (الكويت، ٢٠٠١)، ص ٢٩ .

(٨٧) عبد المحسن يوسف جمال، المصدر السابق، ص ٤٧ .

(٨٨) حسين خلف الشيخ خزعل، المصدر السابق، ص ٥٠ ؛ ميمونة خليفة العذبي الصباح، المصدر السابق، ص ٣٦ .

(٨٩) احمد الشرباصي، المصدر السابق، ص ١١ .

(٩٠) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٣٩٥ .

(٩١) محمد حسن العيدروس، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، (الكويت، ٢٠٠٢)، ص ٣٧ .

(٩٢) حسين خلف الشيخ خزعل، المصدر السابق، ص ٥٢ .

(٩٣) محمد بن عبد الوهاب : ولد في العيينة سنة ١٧٠٣، أسس في سنة ١٧٤٤، الحركة الوهابية التي اتخذت من الدرعية مقرا لها، وقد استندت حركته على التعاليم المتطرفة لابن تيمية .. ارتبط معه في مسعاه محمد بن سعود، الذي أراد فرض تعاليم الوهابية على كافة أراضي شبه الجزيرة العربية .. ينظر : جون فيلبي، تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (السلفية)، ترجمة : عمر الديراوي، (القاهرة، ١٩٩٤)، ص ٥١ ؛

Bombay Government, Op. Cit. P. ٤٢٨ .

(٩٤) ينظر : يوليوس اويتنج، رحلة داخل الجزيرة العربية، ترجمة : سعيد بن فايز السعيد، (الرياض، ١٩٩٩)، ص ٣١ ؛ حسن علي الابراهيم، الكويت .. دراسة سياسية، (الكويت، ١٩٧٢)، ص ٣٦ – ٣٧ ؛ مديحة احمد درويش، المصدر السابق، ص ٢١ .

(٩٥) محمد بن سعود : ولد في الدرعية سنة ١٦٨٧، وكان له الدور الكبير في انشاء الدولة السعودية الأولى سنة ١٧٤٤، .. توفى في سنة ١٧٦٥ .. للتفصيل ينظر : سناء إبراهيم جاسم التكريتي، التوسع المصري في الجزيرة العربية (١٨١١ – ١٨٤٠)، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية بجامعة تكريت ٢٠٠٣، ص ٨ ؛ احمد حطيط، المصدر السابق، ص ٩ – ١٠ .

(٩٦) للتفصيل ينظر : نجدة فتحي صفوة، المصدر السابق، ص ٢٣ ؛ جان جاك بيربي، جزيرة العرب، المصدر السابق، ص ٤٨ ؛ عباس العزاوي، المصدر السابق، ص ٣٨٠ .

(٩٧) أمين الريحاني : هو أمين بن فارس بن أنطوان بن يوسف بن عبد الأحد الملقب بالريحاني، ولد في قرية الفريكة في لبنان سنة ١٨٧٦، وعندما بلغ الحادية عشرة من عمره سافر مع عمه إلى أميركا، لدراسة الحقوق والحصول على الجنسية الأمريكية .. عاد إلى لبنان سنة ١٨٩٨، ويعد الريحاني من الرحالة العرب الذين تجولوا في سنة ١٩٢٢، في مناطق عديدة من الجزيرة العربية والخليج العربي، وكان يحظى باحترام وزارة الخارجية الأمريكية، كونه احد مصادر المعلومات عن الشؤون العربية، توفى في لبنان سنة ١٩٤٠ .. ينظر : إياد ناظم جاسم العلواني، الامتيازات النفطية الأمريكية في المملكة العربية السعودية (١٩٣٣ – ١٩٥٠)، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية بجامعة بابل ٢٠٠٤، ص ٦٠ .

(٩٨) أمين الريحاني، المصدر السابق، ص ٣٠ ؛ عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسة، الجزء الثالث، (بيروت، ١٩٨٣)، ص ١٨٢ .

(٩٩) أيوب صبري، تاريخ الوهابيين، ترجمه : مسعد بن سويلم الشامان، (الرياض، د. ت)، ص ١١ - ١٢ ؛ عبد الفتاح حسن ابو علية، محاضرات في تاريخ الدولة السعودية الأولى (١٧٤٤ – ١٨١٨)، الطبعة الثانية، (الرياض، ١٩٩١)، ص ١٩ .

(١٠٠) حسن علي الابراهيم، المصدر السابق، ص ٣٧ ؛ ميمونة خليفة العذبي الصباح، المصدر السابق، ص ٤٨ ؛ Bombay Government, Op. Cit, P. ٤٢٨ .

(١٠١) جون. بي. كيلي، المصدر السابق، ص ٥٥ .

(١٠٢) حسين خلف الشيخ خزعل، المصدر السابق، ص ٥٩ ؛ جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٤٠٠ .

(١٠٣) صبري فالح الحمدي، الكويت نشوؤها وتطورها (١٧٥٠ – ١٨٧١)، (لندن ، ٢٠٠٥)، ص ١٠٠ .

(١٠٤) ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الثالث، المصدر السابق، ص ١٥٠٨ .

(١٠٥) عبد الكريم بن عبد الله المنيف الوهبي، المصدر السابق، ص ٣٨٧ .

(١٠٦) مديحة احمد درويش، المصدر السابق، ص ٤١ .

(١٠٧) انطوان متى، الخليج العربي من الاستعمار البريطاني حتى الثورة الإيرانية (١٧٩٨ – ١٩٧٨)، (بيروت، ١٩٩٣)، ص ١٤٧ .

(١٠٨) سور الكويت الأول : تم بناءه في سنة ١٧٦٥، وهو على شكل نصف دائرة، وله أربع بوابات صغيرة هي : بوابة الخليفة، وبوابة السوق، وبوابة الفداغ وبوابة سعود، ويبلغ طول السور نحو (٧٥٠) متر .. للتفصيل ينظر : شفاء المهدرس المطيري، علم الكويت، (الكويت، ١٩٩٦)، ص ٢٥ – ٢٦ .

(١٠٩) مديحة احمد درويش، المصدر السابق، ص ٤١ .

(١١٠) إبراهيم بن سليمان بن عفيصان : احد قادة الدولة السعودية الأولى، تولى إمارة الدلم سنة ١٧٩٣، وإمارة الإحساء سنة ١٨٠٣، عين بعدها أميرا لعنيزة سنة ١٨١٣ .. للتفصيل ينظر : عبد الرحمن عبد العزيز الحصين، إبراهيم بن عفيصان القائد والأمير والداعية في الدولة السعودية الأولى، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة ام القرى ١٩٨٩ .

(١١١) عبد العزيز بن محمد بن سعود : ولد في الدرعية سنة ١٧٢١، تولى الحكم بعد وفاة والده في سنة ١٧٦٥، وقد سار على نهج والده في الحكم، اذ ناصر الحركة الوهابية وعمل على نشرها .. اغتيل في مسجد الطريف بالدرعية في سنة ١٨٠٣ .. ينظر : احمد حطيط، المصدر السابق، ص ١١ ؛ عباس العزاوي، المصدر السابق، ص ٣٨١ .

(١١٢) راشد عبد الله الفرحان، مختصر تاريخ الكويت وعلاقاتها بالحكومة البريطانية والدول العربية، مكتبة دار العروبة، مطبعة المدني، (القاهرة، ١٩٦٠)، ص ٦٤ ؛ احمد الشرباصي، المصدر السابق، ص ١١ .

(١١٣) يوسف حمد البسام، المصدر السابق، ص ٥٢ ؛ شفاء المهدرس المطيري، المصدر السابق، ص ٤٨ .

(١١٤) ينظر : عثمان بن عبد الله بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، الجزء الأول، الطبعة الرابعة، (الرياض، ١٩٨٢)، ص ٢٠٩ .

(١١٥) بنلوب توزون، سجلات المعتمد البريطاني والوكالات التابعة له في الخليج العربي، ترجمة : محمد بن إبراهيم الشيباني، (الكويت، ١٩٩٣)، ص ١٣ .

(١١٦) حسين مجيد عبد علي الحسناوي، أزمات الحدود العراقية - الكويتية، (بيروت، ٢٠١٣)، ص ١٤ ؛ رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي، المصدر السابق، ص ١٤ .

(١١٧) ميمونة خليفة العذبي الصباح، المصدر السابق، ص ٤٨ .

(١١٨) احمد مصطفى ابو حاكمة، المصدر السابق، ص ١٢٧ .

(١١٩) ميمونة خليفة العذبي الصباح، المصدر السابق، ص ٤٨ .

(١٢٠) حسين خلف الشيخ خزعل، المصدر السابق، ص ٥٧ .

(١٢١) حسين بن غنام، تاريخ نجد، تحقيق : ناصر الدين الاسد، الطبعة الرابعة، دار الشروق، (بيروت، ١٩٩٤)، ص ٢٠١ – ٢٠٢ .

(١٢٢) عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، (بيروت، ١٩٧٨)، ص ١١٥ - ١١٦ ؛ عبد الفتاح حسن ابو علية، المصدر السابق، ص ٨٩ .

(١٢٣) ينظر : صبري فالح الحمدي، المصدر السابق، ص ١٠٣ .

(١٢٤) دروازة : كلمة فارسية تعني البوابة الكبيرة، ويقصد بها تحديدا بوابات المدن .. ينظر : خالد عبد القادر عبد العزيز الرشيد، موسوعة اللهجة الكويتية، الطبعة الثالثة، (الكويت، ٢٠١٢)، ص ٢٤٤ .

(١٢٥) ينظر : شفاء المهدرس المطيري، المصدر السابق، ص ٢٧ .

(١٢٦) سعود بن عبد العزيز ال سعود : ويعرف بسعود الكبير، ولد في الدرعية سنة ١٧٥٩، تولى زعامة اسرة ال سعود بعد مقتل ابيه في سنة ١٨٠٣ .. توسعت الدولة السعودية الأولى في عهده، مما اضطر الدولة العثمانية في سنة ١٨١١، إلى إرسال جيش بقيادة محمد علي باشا للقضاء عليها .. توفى سعود بن عبد العزيز في سنة ١٨١٤ .. ينظر : خير الدين الزركلي، الأعلام، الجزء الثالث، الطبعة الخامسة، (بيروت،١٩٨٠)، ص ٩٠ ؛
Bombay Government, Op. Cit. P. ٤٣٥ .

(١٢٧) ينظر : مديحة احمد درويش، المصدر السابق، ص ٤١ ؛ صبري فالح الحمدي، المصدر السابق، ص ١٠٤ .

(١٢٨) الجهراء (محافظة الجهراء حاليا) : تقع على مسافة (٣٢) كيلو متر إلى الغرب من مركز مدينة الكويت، ترتفع أرضها نحو (٤٠) قدم عن مستوى سطح البحر، وتعد سابقا المركز الزراعي الرئيس للكويت، هواءها جاف ومناخها صحي، لوقوعها في سهل رملي مكشوف تنتشر فيه الأعشاب، يبعد نحو (٥) كيلو مترات إلى الجنوب الشرقي من الفجوة المعروفة بممر مطلع في تلال الزور، التي تسير فيها قوافل الجمال في الطريق المباشر الرابط بين الكويت والبصرة، والى جهة الغرب والجنوب الغربي ترتفع الصحراء تدريجيا نحو قرية الجهراء، وعلى بعد نحو (١٦٠٠) متر إلى الشمال منها، يقع سهل يدعى (مريتبه)، يخيم فيه البدو في فصل الصيف، لاحتوائه على ابار ماء يتراوح عمقها نحو (١٢) قدم .. وتضم الجهراء حاليا عددا من المناطق، منها : النسيم، والعيون، وتيماء والواحة .. ينظر : ستانلي ماليري، الكويت قبل النفط، ترجمة : محمد غانم الرميحي وباسم سرحان، منشورات دار حوار للطباعة والنشر، (الكويت، ١٩٧٥)، ص ٨٤ - ٨٥ ؛ هارولد ديكسون، الكويت وجاراتها، الجزء الأول، الطبعة الثانية، (د. م، ١٩٩٠)، ص ٤٥ ؛ يعقوب يوسف الغنيم، المصدر السابق، ص ١١٥ .

(١٢٩) حسين خلف الشيخ خزعل، المصدر السابق، ص ٦٦ – ٦٧ .

(١٣٠) صبري فالح الحمدي، المصدر السابق، ص ١٠٤ .

(١٣١) جون. بي. كيلي، المصدر السابق، ص ٥٨ .

(١٣٢) ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الثالث، المصدر السابق، ص ١٦٠٢ .

(١٣٣) عبد الرحمن عبد العزيز الحصين، المصدر السابق، ص ١٧٦ .

(١٣٤) ارحمه بن جابر الجلهمي : ولد في الكويت سنة ١٧٥٧، وهو اصغر أبناء شيخ الجلاهمة جابر بن عذبي الجلهمي، وقد الت اليه رئاسة الجلاهمة بعد وفاة اخيه الأكبر عبد الله في جزيرة دارين قبالة القطيف، وقد لقبته المصادر العربية والأجنبية بالقرصان .. ويعد ارحمه احد المتبعين للمنهج الوهابي .. قتل في إحدى المعارك البحرية في سنة ١٨٢٦، وذلك عندما تمكن الشيخ احمد بن سلمان ال خليفة، من الاستيلاء على سفينة أرحمة التي بدأ المدافعون عنها يتساقطون الواحد تلو الاخر، عندها أشعل ارحمه بن جابر النار في خزان البارود، فانفجرت السفينة وقتل جميع من كان على ظهرها بما فيهم الشيخ احمد بن سلمان ال خليفة، ويقال ان ارحمه في وقتها كان ضريرا وكان يحمل ابنه البالغ من العمر ثماني سنوات بين يديه .. ينظر : زهرة ديكسون فريث، الكويت كانت منزلي، دار الكاتب العربي للتأليف والترجمة والنشر، (بيروت، د. ت)، ص ١٣ ؛ فؤاد اسحق الخوري، المصدر السابق، ص ٤٤ .

(١٣٥) Bombay Government, Op, Cit, P. ٤٣٤ .

(١٣٦) A. De. L. Rush, Op. Cit, P, ١٠.

(١٣٧) محمد عدنان مراد، المصدر السابق، ص ٢٩٢ .

(١٣٨) A. De. L. Rush, Op. Cit, P, ١٠.

(١٣٩) A. De. L. Rush, Op. Cit, P, ١٠.

(١٤٠) عبد العزيز ال محمود، القرصان، الطبعة الرابعة، (الدوحة، ٢٠١٦)، ص ٩٩ – ١٠٠ .

(١٤١) ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الثالث، المصدر السابق، ص ١١٩٨ ؛ زهرة ديكسون فريث، المصدر السابق، ص ١٣ .

(١٤٢) عبد العزيز ال محمود، المصدر السابق، ص ٢٠ – ٢١ .

(١٤٣) جون. بي. كيلي، المصدر السابق، ص ١٩٨ – ١٩٩ .

(١٤٤) عثمان بن عبد الله بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، الجزء الثاني، الطبعة الرابعة، (الرياض، ١٩٨٣)، ص ٥٢ .

(١٤٥) جون. بي. كيلي، المصدر السابق، ص ٢٠٨ .

(١٤٦) عبد الله بن محمد الطائي، تاريخ عمان السياسي، (الكويت، ٢٠٠٨)، ص ١٣٣ .

(١٤٧) جون. بي. كيلي، المصدر السابق، ص ٢٠٨ .

(١٤٨) Bombay Government, Op, Cit, P. ٥٢٢ - ٥٢٣ .

(١٤٩) سعيد بن سلطان بن احمد بن سعيد البوسعيدي : ولد في مسقط سنة ١٧٩١، تولى الحكم فيها، بعد مقتل والده في سنة ١٨٠٤، وقد بلغت قوة عمان البحرية والتجارية في عهده أوج ازدهارها، اذ عقد معاهدتين تجاريتين مع فرنسا، الأولى في سنة ١٨٠٧، والثانية في سنة ١٨٣٣، كما عقد معاهدة تجارية مع بريطانيا في سنة ١٨٣٩، واستنادا لهذه المعاهدات منح الرعايا الأجانب الحرية الكاملة في الدخول والمتاجرة والمرور مع بضائعهم في جميع أراضي سلطنة مسقط .. توفى في سنة ١٨٥٦، على ظهر سفينة كان قاصدا بها زنجبار، ثم حمل إلى زنجبار ودفن فيها .. ينظر : عبد الله بن محمد الطائي، المصدر السابق، ص ١١٥، ص ١٣٧ .

(١٥٠) ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الأول، المصدر السابق، ص ٣٠٧ .

(١٥١) إبراهيم بن صالح العيسى وعبد الله بن محمد البسام، خزانة التواريخ النجدية، الجزء التاسع، (الرياض، ١٩٩٨)، ص ٨٨ ؛ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، البحرين والقوى المتنافسة في الخليج، المصدر السابق، ص ٣١ .

(١٥٢) جون. بي. كيلي، المصدر السابق، ص ٢٠٨ .

(١٥٣) مديحة احمد درويش، المصدر السابق، ص ٤١ .

(١٥٤) عبد الرحمن عبد العزيز الحصين، المصدر السابق، ص ١٨٥ .

(١٥٥) جون. بي. كيلي، المصدر السابق، ص ٢٠٨ .

(١٥٦) عبد الرحمن عبد العزيز الحصين، المصدر السابق، ص ٢٠٣ .

(١٥٧) عبد الله بن محمد البسام، المصدر السابق، ص ٢٦٥ .

(١٥٨) جابر بن عبد الله الصباح : ولد في الكويت سنة ١٧٧٠، أقام في البحرين إلى ان توفى والده، فعاد اليها وولي مشيختها في سنة ١٨١٤، توفى في الكويت سنة ١٨٥٩ .. ينظر : عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسة، الجزء الثاني، المصدر السابق، ص ١٣ .

(١٥٩) مديحة احمد درويش، المصدر السابق، ص ٤١ .

(١٦٠) عبد الله بن محمد البسام، المصدر السابق، ص ٢٦٥ .

(١٦١) عبد الرحمن عبد العزيز الحصين، المصدر السابق، ص ٢٠٣ .

(١٦٢) حسين خلف الشيخ خزعل، المصدر السابق، ص٧١ ؛ مديحة احمد درويش، المصدر السابق، ص ٤١ .

(١٦٣) عبد الرحمن عبد العزيز الحصين، المصدر السابق، ص ٢٠٦ – ٢٠٧ .

(١٦٤) عبد الله بن محمد البسام، المصدر السابق، ص ٢٦٥ ؛ مديحة احمد درويش، المصدر السابق، ص ٤١ .

(١٦٥) محمد مرسي عبد الله، المصدر السابق، ص ١٣٨ ؛ عبد الرحمن عبد العزيز الحصين، المصدر السابق، ص ٢٠٧ ؛ فتحي عباس الجبوري واحمد صالح الجبوري، تاريخ الخليج العربي، الطبعة الثانية، (عمان، ٢٠١٣)، ص ١٢٠ .

(١٦٦) محمد بن خليفة بن حمد بن موسى النبهاني، المصدر السابق، ص١٤٠ ؛ عبد الله بن محمد البسام، المصدر السابق، ص ٢٦٥ .

(١٦٧) عبد الرحمن عبد العزيز الحصين، المصدر السابق، ص ٢٠٧ ؛ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، البحرين والقوى المتنافسة في الخليج، المصدر السابق، ص ٣١ .

(١٦٨) للتفصيل ينظر : ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الأول، المصدر السابق، ص ٣٠٣ – ٣١٦ ؛ زهرة ديكسون فريث، المصدر السابق، ص ١٣ .

قائمة المصادر :

- إبراهيم بن صالح العيسى وعبد الله بن محمد البسام، خزانة التواريخ النجدية، الجزء التاسع، (الرياض، ١٩٩٨) .
- احمد الشرباصي، أيام الكويت، (القاهرة، ١٩٥٣) .
- احمد حطيط، الملك عبد العزيز بن سعود، (بيروت، ١٩٩١) .
- احمد مصطفى ابو حاكمة، تاريخ الكويت الحديث (١٧٥٠ – ١٩٦٥)، (الكويت، ١٩٨٤) .
- إسماعيل احمد ياغي، العالم العربي في التاريخ الحديث، (الرياض، ١٩٩٧) .
- أمين الريحاني، تاريخ نجد الحديث وملحقاته، (بيروت، ١٩٢٨) .
- انطوان متى، الخليج العربي من الاستعمار البريطاني حتى الثورة الإيرانية ١٧٩٨ – ١٩٧٨، (بيروت، ١٩٩٣) .

- انعام مهدي علي السلمان، حكم الشيخ خزعل في الاحواز (١٨٩٧ – ١٩٢٥)، (بغداد، د. ت) .
- إياد ناظم جاسم العلواني، الامتيازات النفطية الأمريكية في المملكة العربية السعودية (١٩٣٣ – ١٩٥٠)، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية بجامعة بابل ٢٠٠٤ .
- ايمان عليوي سلومي البنداوي، سياسة بريطانيا تجاه البحرين (١٨٧٦ – ١٩٢٣)، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية للبنات بجامعة بغداد ٢٠٠٥ .
- أيوب صبري، تاريخ الوهابيين، ترجمه : مسعد بن سويلم الشامان، (الرياض، د. ت) .
- ب. ج. سلوت، عرب الخليج في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية (١٦٠٢ – ١٧٨٤)، ترجمة : عايدة خوري، (د. م، ١٩٩٣) .
- ب. ج. سلوت، نشأة الكويت، ترجمة : محمد سامي أنور، (الكويت، ٢٠٠٣) .
- بشرى كاظم عودة، البحرين في استراتيجيه الدول الأوربية والخليج العربي (١٥٠٧ - ١٨٢٠)، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة البصرة ٢٠١١ .
- بنلوب توزون، سجلات المعتمد البريطاني والوكالات التابعة له في الخليج العربي، ترجمة : محمد بن إبراهيم الشيباني، (الكويت، ١٩٩٣) .
- تشارلز بلجريف، مذكرات بلجريف مستشار حكومة البحرين، ترجمة : مهدي عبد الله، (بيروت، ١٩٩١) .
- ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الأول، ترجمة : قسم الترجمة بمكتب أمير قطر، مطابع علي بن علي، (الدوحة، ١٩٧٥)،
- ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الثالث، ترجمة : قسم الترجمة بمكتب أمير قطر، مطابع علي بن علي، (الدوحة، ١٩٧٥) .
- ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، الجزء السابع، ترجمة : قسم الترجمة بمكتب أمير قطر، مطابع علي بن علي، (الدوحة، ١٩٧٥) .
- جان جاك بيربي، جزيرة العرب، ترجمة : نجدة هاجر، سعيد الغز، الطبعة الثانية، (بغداد، ٢٠١٣) .
- جزائر جليل عطيوي الوائلي، إمارة بني خالد في شرقي الجزيرة العربية (١٦٦٢ – ١٧٩٥)، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية بالجامعة المستنصرية ٢٠٠٤ .
- جمال زكريا قاسم، الخليج العربي : دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الأوربي الأول (١٥٠٧ - ١٨٤٠)، الجزء الأول، (القاهرة، ١٩٨٥) .
- جون فيلبي، تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (السلفية)، ترجمة : عمر الديراوي، (القاهرة، ١٩٩٤) .
- جون. بي. كيلي، بريطانيا والخليج (١٧٩٥ – ١٨٧٠)، الجزء الأول، ترجمة : محمد أمين عبد الله، وزارة التراث القومي والثقافة، (مسقط، د. ت) .
- حسن علي الابراهيم، الكويت .. دراسة سياسية، (الكويت، ١٩٧٢) .

- § حسين بن غنام، تاريخ نجد، تحقيق : ناصر الدين الاسد، الطبعة الرابعة، دار الشروق، (بيروت، ١٩٩٤) .
- § حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي، الجزء الأول، (بيروت، ١٩٦٢) .
- § حسين مجيد عبد علي الحسناوي، أزمات الحدود العراقية - الكويتية، (بيروت، ٢٠١٣) .
- § خالد عبد القادر عبد العزيز الرشيد، موسوعة اللهجة الكويتية، الطبعة الثالثة، (الكويت، ٢٠١٢) .
- § خلف بن صغير الشمري، المستودع والمستحضر في أسباب النزاع بين مبارك الصباح ويوسف الابراهيم (١٨٩٦ – ١٩٠٦)، (الرياض، ٢٠٠٦) .
- § خير الدين الزركلي، الأعلام، الجزء الثالث، الطبعة الخامسة، (بيروت،١٩٨٠)
- § خير الدين الزركلي، الأعلام، الجزء الرابع، الطبعة الخامسة، (بيروت، ١٩٨٠)
- § راشد عبد الله الفرحان، مختصر تاريخ الكويت وعلاقاتها بالحكومة البريطانية والدول العربية، مكتبة دار العروبة، مطبعة المدني، (القاهرة، ١٩٦٠) .
- § رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي، الكويت وقضايا الخليج العربي والجزيرة العربية (١٩٥٠ – ١٩٧١)، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية التربية بجامعة البصرة ٢٠٠٩ .
- § زهرة ديكسون فريث، الكويت كانت منزلي، دار الكاتب العربي للتأليف والترجمة والنشر، (بيروت، د. ت) .
- § ستانلي ماليري، الكويت قبل النفط، ترجمة : محمد غانم الرميحي وباسم سرحان، منشورات دار حوار للطباعة والنشر، (الكويت، ١٩٧٥) .
- § سناء إبراهيم جاسم التكريتي، التوسع المصري في الجزيرة العربية (١٨١١ – ١٨٤٠)، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية بجامعة تكريت ٢٠٠٣ .
- § شفاء المهدرس المطيري، علم الكويت، (الكويت، ١٩٩٦) .
- § صباح نور الدين رشيد الخفاف، الخليج العربي خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ – ١٩١٨) : دراسة في أوضاعه السياسية، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية بجامعة البصرة ١٩٩٠ .
- § صبري فالح الحمدي، الكويت نشوؤها وتطورها (١٧٥٠ – ١٨٧١)، (لندن ، ٢٠٠٥) .
- § طلال الرميضي، اعلام الغوص عند العوازم خلال قرن (١٨٥٠ - ١٩٥٠) بإمارة الكويت، (الكويت، ٢٠٠١) .
- § عباس العزاوي، موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين : الجزء السادس، الدار العربية للموسوعات (بيروت، د. ت) .
- § عباس مسعودي، الخليج الفارسي في عهد العزة والفخار، مؤسسة اطلاعات، (طهران، ١٩٧٣) .
- § عبد الأمير محمد أمين، الشركات التجارية الاحتكارية في منطقة الخليج العربي خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، مجلة المؤرخ العربي، (بغداد)، العدد ١٢، ١٩٨٠ .
- § عبد الرحمن عبد العزيز الحصين، إبراهيم بن عفيصان القائد والأمير والداعية في الدولة السعودية الأولى، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة ام القرى ١٩٨٩ .

- عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، من وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي (١٨٠٧ – ١٨١٩)، الجزء الثاني، (القاهرة، ١٩٨٣) .
- عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، البحرين والقوى المتنافسة في الخليج (١٨٠٠ – ١٨٤٣)، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، (الدوحة)، العدد ٦، ١٩٨٣ .
- عبد العزيز ال محمود، القرصان، الطبعة الرابعة، (الدوحة، ٢٠١٦) .
- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، (بيروت، ١٩٧٨) .
- عبد الفتاح حسن ابو علية، محاضرات في تاريخ الدولة السعودية الأولى (١٧٤٤ – ١٨١٨)، الطبعة الثانية، (الرياض، ١٩٩١) .
- عبد الكريم بن عبد الله المنيف الوهبي، بنو خالد وعلاقتهم بنجد (١٦٦٩ – ١٧٩٤)، (الرياض، ١٩٨٩) .
- عبد الله بن محمد الطائي، تاريخ عمان السياسي، (الكويت، ٢٠٠٨) .
- عبد المالك خلف التميمي، أبحاث في تاريخ الكويت، (الكويت، ١٩٩٨) .
- عبد المحسن يوسف جمال، لمحات من حياة الشيعة في الكويت، (الكويت، ٢٠٠٥) .
- عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسة، الجزء الثاني، (بيروت، ١٩٨١) .
- عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسة، الجزء الثالث، (بيروت، ١٩٨٣) .
- عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسة، الجزء الرابع، (بيروت، ١٩٨٢) .
- عثمان بن عبد الله بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، الجزء الأول، الطبعة الرابعة، (الرياض، ١٩٨٢) .
- عثمان بن عبد الله بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، الجزء الثاني، الطبعة الرابعة، (الرياض، ١٩٨٣) .
- علاء لازم العيسى، المجمل في تاريخ البصرة، (بغداد، ٢٠١٠) .
- علاء موسى كاظم نورس وعماد عبد السلام رؤوف، إمارة كعب العربية في القرن الثامن عشر على ضوء الوثائق البريطانية، (بغداد، ١٩٨٢) .
- عمر محمد قرالة، المشيخات العربية في الساحل الشرقي للخليج العربي خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة بغداد ٢٠٠٤ .
- غنيمة الفهد، معركة الرقة البحرية، صحيفة القبس الكويتية، في : ١٩ نيسان ٢٠٠٨ .
- فتحي عباس الجبوري واحمد صالح الجبوري، تاريخ الخليج العربي، الطبعة الثانية، (عمان، ٢٠١٣) .
- فؤاد اسحق الخوري، القبيلة والدولة في البحرين، (بيروت، ١٩٨٣) .
- فؤاد حمزة، البلاد العربية السعودية، الطبعة الثانية، (الرياض، ١٩٦٨) .
- كارستن نيبور، رحلة إلى شبه الجزيرة العربية والى بلاد أخرى مجاورة لها، الجزء الثاني، ترجمة : عبير المنذر، الطبعة الثانية، (بيروت، ٢٠٠٧) .

- § محمد بن خليفة النبهاني، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، الجزء السادس، الطبعة الثانية، (القاهرة، ١٩٢٣) .
- § محمد حسن العيدروس، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، الطبعة الثانية، (القاهرة ، ١٩٩٨) .
- § محمد حسن العيدروس، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، (الكويت، ٢٠٠٢)
- § محمد شريف الشيباني، تاريخ القبائل العربية في السواحل الفارسية، القسم الأول، (بيروت، ١٩٦٨) .
- § محمد عدنان مراد، صراع القوى في المحيط الهندي والخليج العربي جذوره التاريخية وابعاده، (دمشق، ١٩٨٤) .
- § محمد محمود الصبار، الرحالة الأجانب في الجزيرة العربية قبل القرن التاسع عشر الميلادي، مجلة المؤرخ العربي، (بغداد)، العدد ١٤، ١٩٨٠ .
- § محمد مرسي عبد الله، إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى (١٧٩٣ - ١٨١٨)، الجزء الأول، (القاهرة ، ١٩٧٨) .
- § محمد نصر مهنا وفتحية النبراوي، الخليج العربي : دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والإقليمية، (الإسكندرية، د. ت) .
- § محمد نصر مهنا، دليل الخليج العربي : دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والإقليمية، (الإسكندرية، ١٩٩٧) .
- § مديحة احمد درويش، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، (جده، ١٩٨٠) .
- § ميمونة خليفة العذبي الصباح، سياسة الكويت الخارجية خلال القرن الثامن عشر الميلادي، مجلة المؤرخ العربي، (بغداد)، العدد ٣٥، ١٩٨٨ .
- § نجدة فتحي صفوة، الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز)، الجزء الأول، (١٩١٤ – ١٩١٨)، (بيروت، ١٩٩٦) .
- § نغم طالب عبد الله النعيمي، العلاقات الخارجية لدولة اليعاربة في عمان (١٦٢٤ – ١٧٤٧)، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة بغداد ٢٠٠٥ .
- § هارولد ديكسون، الكويت وجاراتها، الجزء الأول، الطبعة الثانية، (د. م، ١٩٩٠) .
- § هلال الشايجي، الصحافة في الكويت والبحرين منذ نشأتها حتى عهد الاستقلال، (البحرين، ١٩٨٩) .
- § وليد حمدي الاعظمي، الكويت في الوثائق البريطانية (١٧٥٢ – ١٩٦٠)، (لندن، ١٩٩١) .
- § يحيى حلمي رجب، الخليج العربي والصراع الدولي المعاصر، (د. م، ١٩٨٩) .
- § يعقوب يوسف الغنيم، دولة الكويت الأماكن والمعالم، (الكويت، ٢٠٠٤) .
- § يوسف جعفر سعادة، القوى السياسية في كوت الاحساء ودورها في تشكيل الأحداث في منطقة الخليج العربي ،(د. م، ١٩٩٧) .
- § يوسف حمد البسام، الزبير قبل خمسين عاماً مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت، (الكويت، ١٩٧١) .
- § يوليوس اوينتج، رحلة داخل الجزيرة العربية، ترجمة : سعيد بن فايز السعيد، (الرياض، ١٩٩٩) .

- A. De. L. Rush. Bahrain the Ruling Family of AL- Khalifah, (Oxford, ١٩٩١) .
- Bombay Government, Selection from Records of Bombay Government – No – XXIV, (Bombay, ١٨٥٦) .
- Jemes Onley, Britain and Gulf Shaikhdoms (١٨٢٠ – ١٩٧١) : The Politics of Protection, Center for International and Regional Studies, (Duha, ٢٠٠٩) .
- M. C. Niebuhr, Travels Through Arabia And Other Countries In The East, Vol, ٢, (Edinburgh, ١٧٩٢)

Abstract

The research aims to study the battles and invasions of Kuwait and the disappointments of war (١٧١٦ – ١٨١٤), during the period leading up to take over Sheikh Jaber Al-Sabah ruling chieftain of Kuwait, which was characterized by frequent appearances of war as well as the Ottoman Empire .. as well as the study of the effects of those battles and invasions and posts warship, positive and negative effects on the local Kuwait and the forces surrounding .. and also revealed the underlying objectives of the military activities, such as personal motives or economic or political ..

The research has come to the importance of the battles and conquests of war and posts fought chiefdom Kuwait with various surrounding local forces, so close they relate to the lives of Kuwaiti rights on the one hand, and the show of Kuwait as a local to be reckoned with in the Arabian Gulf on the other hand .. Moreover, it has the research found that the battles and invasions of Kuwait and the disappointments of war during the period under discussion, came in four directions or axes, represents the first trend made Kuwait war within the alliance families Utub, the trend of the second battles of Kuwait with a defensive nature, while the third trend has represented Wahhabi invasions that have been with Kuwait, while the fourth represents the trend with the participation of Kuwait in the fight against sea piracy operations ..

As it turns out through research, to the Al-Sabah family, was able to withstand the challenges faced by the chiefdom of Kuwait, meanwhile, it has managed thanks to its participation warships to expand its business towards Bahrain Islands and the Qatar peninsula and the coast of Al-Ahsa and Qatif, not to mention the development of relations with the British and the State Ottoman, as a result of generally invasions Wahhabism on one hand and standing, and fight for the operations of maritime piracy on the other hand, to witness Kuwait after the year ١٨١٤, the stability of security significantly helped her to participate in many of the military incidents, particularly in the areas of Basra, Zubair, spaces, at the request of the Ottoman state authorities ..